الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: 2020/2019

تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية
-دراسة لسانية تربوية السنة الخامسة إبتدائي-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- خروبة بشرى
*- بارة بشرى
*- لعلالي خديجة

إشراف الأستاذ(ة):
د. جراح وهيبة

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

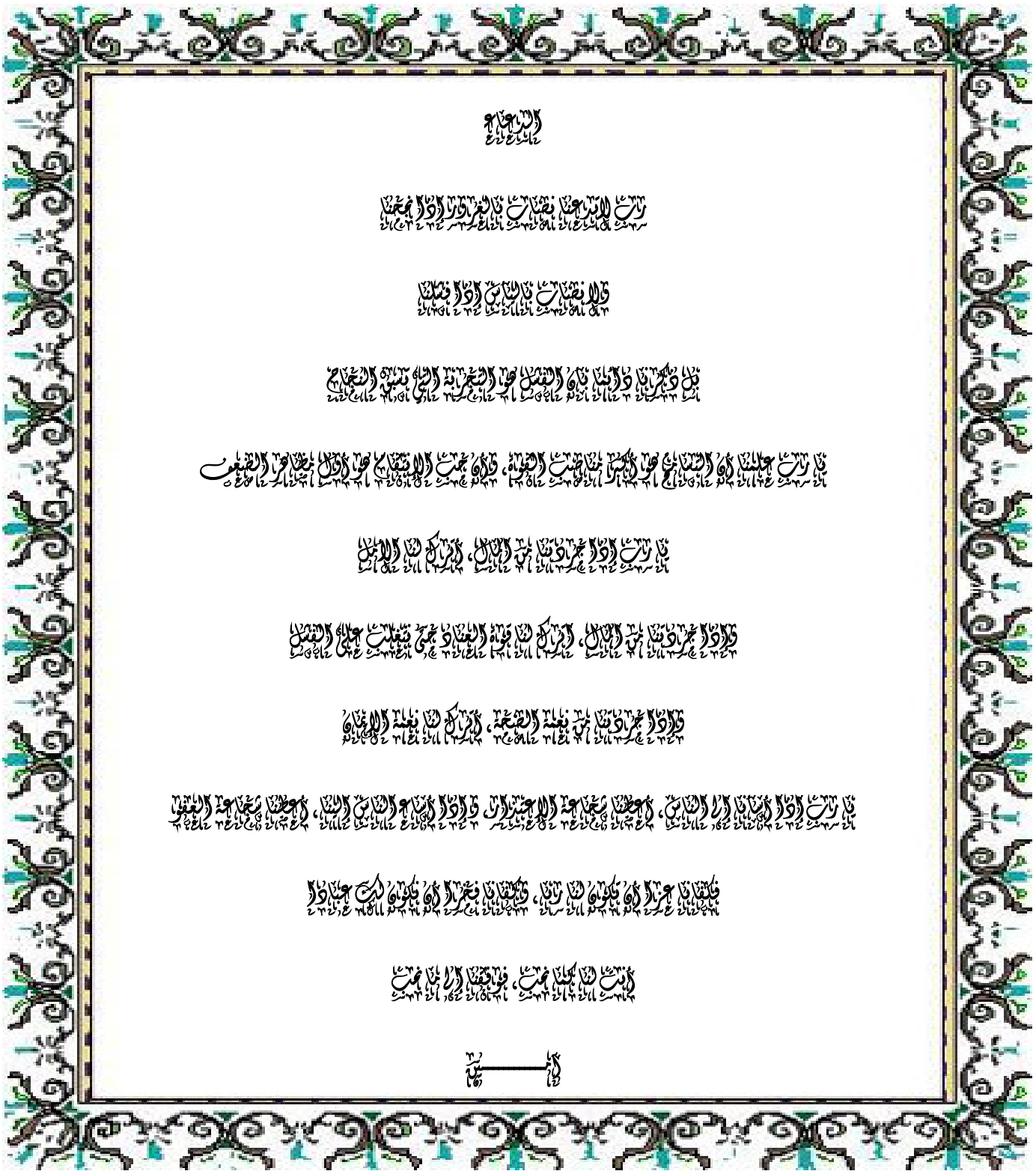

شكر وعرفان

لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤية الله ﷻ.

نتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى أستاذتنا المشرفة، الأستاذة الدكتورة "وهيبة جراح" على تفضلها بالإشراف على هذه المذكرة وعلى كل ما قدمته من توجيهات ونصائح.

أخيرا وليس آخرا، نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون، ومد لنا يد المساعدة، وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

-جزاكم الله خيرا-

إهـــــــداء

الحمد للَّه الذي وفقنا لهذا ولم نكن نصل إليه أما بعد:

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقول إن أحق الناس بالإهداء من نزلت بحقهم الآية الكريمة "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما".

إلى كل من كللهم اللَّه بالهيبة والوقار، إلى من علمونا العطاء بدون انتظار، إلى من نحمل أسمائهم بكل افتخار، نرجو من اللَّه أن يمدكم في عمركم لتروا ثمارا قد حان قطفها بعد انتظار، وستبقى كلماتكم نجوم نهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

* أبائنا الكرام*

إلى ملاكنا في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاءهم سر نجاحنا.

أمهاتنا الحبيبات

إلى أقرب الناس لقلوبنا إخوتنا وأخواتنا.

إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد.

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من كانوا معنا على طريق النجاح

* صديقاتنا *

مقدمة

مقدمة

الحمد لله منزل القرآن، محكم البيان، على النبي العدنان ثم الصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، المبعوث رحمة للعباد، محمد سيد الكونين والثقلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن تعليم اللغة العربية يحتل مكانة مرموقة في نفوس الجزائريين، وما يدل على ذلك تفانيهم في خدمة العلم وبدل الجهود المتواصلة لتعليم كافة فئات المجتمع، كما تعد اللغة العربية من بين الأولويات التي يعكف نظام التربية والتعليم على تحقيقها نظرا للمكانة التي احتلتها ولا تزال تحتلها، وعلى هذا الأساس تبنت وزارة التربية الوطنية مقاربة جديدة ارتكزت على تثبيت وتطوير كفاءات لغوية وتواصلية من خلال تدريس مادة اللغة العربية اعتمادا على المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم، لذلك لتعليمية اللغة العربية نصيب وافرا من التجديد والتطوير على مستوى المضامين التعليمية، بحيث انصب جل تركيزهم على المتعلم وجعله المحور الأساسي في العملية التعليمية، وذلك بغرض تمكينه من اكتساب اللغة العربية معتمدة مناهج تربوية جديدة القائمة على التدريس بالمقاربة بالكفاءات التي تجسد إيجابية المتعلم في عملية التعليم بحيث يشارك فيها ذاتيا. وقد صب جل تركيزنا على المرحلة الابتدائية كونها أهم مرحلة من المراحل التعليمية، ففيها يؤسس المتعلم أرضية خصبة وعادة فيتعلم أساس التربية والتعليم خاصة منه السنه الخامسة كون التلميذ في مرحلة انتقالية إلى مرحلة تعليمية جديدة.

يعتبر موضوع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من أهم الموضوعات المعالجة والمهمة، كما أنه يعد عنصرا مهما لنجاح قطاع التربية والتعليم، وهو أحد المكونات الرئيسية للعملية التربوية. تكمن كذلك أهميته في تزويد واكتساب المتعلم معرفة جديدة ومهارات وخبرات تسمح له بالتهيء للحياة وممارسة دوره في المجتمع مستقبلا، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع كونه موضوع فعال وهام في العملية تربوية للبحث فيه والتعمق فيه بصفته مجال اختصاصنا، بالإضافة إلى الرغبة والميول شخصيا لاسيما وأننا مقبلين على ميدان التدريس مستقبلا، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- ما هو واقع تجديد منهاج السنة الخامسة إبتدائي؟
- فيما تكمن ماهية التعليم وأساليبه؟
- ما هو واقع تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟

ولقد قمنا بتحديد مسار دراستنا انطلاقا من تخطيط استراتيجية بحثية اتبعنا فيها الخطوات التالية: ارتأينا أن نبدأ فيها بمدخل تناولنا فيه أهم ما يتعلق بالمنهاج الجديد، وفصلين، فصل نظري يتضمن مبحثين؛ المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم التعليم وماهيته وأساليبه، أما المبحث الثاني تحدثنا فيه عن واقع تعليمية اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات، والفصل الثاني يتضمن الجانب التطبيقي الذي خصصناه في دراسة نصوص من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي دراسة لغوية وتربوية وختمنا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت ما توصلنا إليه من نتائج معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي.

كما وجدنا العديد من البحوث العلمية التي ساهمت في دراسة التعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في هذا البحث معجم لسان العرب لابن منظور، تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، أما من ناحية الصعوبات التي واجهتنا، الظروف الصحية التي شهدتها البلاد والجامعة وعدم التنقل للمكتبة بسبب غياب النقل، وفي الأخير نتمم الكلام بالشكر والحمد لله عز وجل الذي أمدنا بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل واتمامه كما نشكر الأستاذة على تقديمها النصائح لنا، ونحن إن وفقنا في ذلك فبإذن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، ولعل طريق البحث والمعرفة لا نهاية لهما لذا نرجو أن لا يتوقف هذا البحث هنا وأن يعالج بقية الباحثين ما أغفلناه نحن.

مدخل:

إن اللغة العربية هي قوام الكيان الحضاري لأي أمة من الأمم ومكون رئيسي من مكونات هويتها الوطنية، إذ تعتبر وسيلة مهمة في العملية التعلمية التعليمية، حيث تربط بعناصر هذه الأخيرة وبهذا فهي تعد محور لإصلاح التعليم وتربطه ارتباطا وثيقا بمنهاج التعليم وإصلاحه وتطويره، فهي أداة من أدوات تنفيذ المنهاج ووسيلة من وسائل التبليغ الذي هو الأسلوب المنهجي لنقل المعارف وتنميتها وتربية وجدان المتعلمين في ظل عالم متسارع ومتطور، وبهذا وجب على كل منظومة تربوية بتفعيل مناهجها واستراتيجيتها من أجل النهوض بتعليم متطور مواكب للعصر.

أولا: مفهوم المنهاج:

1.لغة: يعرفه ابن كثير بأنه:"الطريق الواضح السهل"[1] ، **وفي قوله تعالى:{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالْحَقِ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَبِعْ أَهْوَائَهُمْ عَمَا جَاءَكَ مِنَ الحَقِ لِكُلِ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَةً وَاحِدَةٍ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيْمَا أَتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ}المائدة:48.**

وتطرق إلى تعريفه أيضا الفيروز أبادي حيث قال:"المنهج النهج الطريق الواضح كالنهج، والمنهاج وأنهج وضح وأوضح ونهج منهج وضح وأوضح والطريق شكله واستنهج الطريق صار نهجا كأنهج وفلان سبيل فلان سلك سبله[2].

حيث جاء في لسان العرب لابن منظور:"المنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا ونهجت الطريق ملكته والنهج الطريق المستقيم.[3]

2.اصطلاحا:

عرف المنهاج بتعريفات عديدة متباينة بتعلم منطلقاتها الفلسفية ومن أهم هذه التعريفات نذكر:

- المنهاج وهو مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ويتفاعل معها التلاميذ داخلها وخارجها

القرآن الكريم: سورة المائدة الآية:48.

1.ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر، المملكة العربية السعودية، ط2، 1999م، ج3، ص129.

2.محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط1، 2005م، ج1، ص2009.

3: مهد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، ط3، 1444هـ، ج3،مادة(ن هـ ج)، ص366.

تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.[1]

- وهو أيضا الخبرات التربوية والمعرفية التي تنتجها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة كما ينسجم والأهداف المسطرة.[2]

وللمناهج التربوية أهمية لا يمكن لأي منظومة تعليمية أن تستغني عنها بحيث تعتبر ضرورة من ضرورات الحياة فهي تلعب دورا حيويا ومميزا في العملية التربوية، ومما لا سك فيه أنها لم تأتي من العدم وإنما تشكلت بفعل فلسفات متعددة أهمها فلسفة المجتمع.

فهذه الأخيرة يتم إعدادها حسب مجتمعات الدولة فلكل دولة عاداتها وتقاليدها الخاصة بها، وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف المناهج[3]، وعلى هذا الأساس فقد ميز الباحثون بين نوعين من المناهج وهما الحديث والمنهاج التقليدي وهذا الأخير عبارة عن المواد الدراسية التي تتناول مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة[4]، بينما المفهوم الحديث للمنهاج "المرمى العريضة التي من المتوقع تحقيقها".[5]

وبهذا فالمنهاج بالمفهوم التقليدي يجعل من المتعلم مقيدا لأن العملية التعليمية فيه تعتمد على التلقين عكس المنهاج الحديث الذي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وعليه فإن المناهج التربوية غير ثابتة تغير متطلبات العصر كلما دعت الحاجة إلى التغيير، والمنهاج الجزائري ليس بمعزل عن هذا التغيير بل هي على غرار كل الدول اعتبرته من الأولويات والميادين الاستراتيجية التي يتوقف عليها مسار التطور والازدهار، حيث شهدت الجزائر تحولات جوهرية منذ أن نالت الاستقلال وضع مطلع الألفية الثالثة؛ أي اصلاحات 2003م والقانون التوجيهي للتربية الذي لأسس الغايات والأهداف أملا في الوصول بأمتنا إلى مصاف الدول المتقدمة، حيث جاء هذا الأخير في ظروف جد صعبة على المستوى الداخلي وتحولات على المستوى الداخلي؛ وبهذا فرضت على المدرسة الجزائرية إعادة النظر في الفلسفة التربوية [6].

1.إدريس بحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، 2016م، ص103.

2. سامية الريامية، سلطنة عمان جامعة السلطان قابوس كلية التربية ماجستير طرق ومناهج التدريس، مفهوم المنهاج التربوي كنظام وعناصره، سبتمبر 2017م.

3. ينظر: عنود الشايش الخريشة، أسس المناهج واللغة، دار مكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2012م، ص21.

4. سهيلة محسن كاظم القلاوي، أحمد هلالي المنهاج التعليمي والاديولوجي النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر الأردن، ط ، 2006م، ص36.

5. المرجع نفسه، ص41.

6. ينظر: إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد، ص81.

وكذا رفع تحديات داخلية :حيث ينبغي أن تترجم في المدرسة التغيرات المؤسساتية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حصلت في الجزائر في السنوات الأخيرة وكذا يتعين عليها رفع نوعية النظام التربوي أي الفاعلية الداخلية ومواصلة تطبيق ديمقراطية التعليم.

وكذا تحديات خارجية والمتمثلة في تحديات العولمة الاقتصادية التي تتطلب كفاءة عالية بالإضافة إلى تحديات المعلوماتية، أي اللجوء إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة من أجل التحصيل المدرسي وكذا تعلم استعمالها في مختلف قطاعات الحياة النشطة في آن واحد[1]، بالإضافة إلى أسباب أخرى التي أدت بالمنظومة التربوية إلى تبني منهاج جديد.

ثانيا: أسباب ودوافع تغيير المنهاج:

- الانفجار المعرفي الذي شهده العالم اليوم جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء المناهج التعليمية على مبادئ مبنية على ما هو أنفع و أفيد بالنسبة إلى المتعلم وأكثر اقتصاد للوقت.
- المناهج التعليمية السابقة مثقلة بمعارف غير ضرورية ولا يسمح لحاملها أن يتدبر أمره في الحياة العملية.
- البرامج القديمة المطلقة في المدرسة الجزائرية يعود تصميم أهدافها وتجديد محتوياتها إلى عقود قد خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.
- النظر إلى الحياة من منظور عملي حيث عرف المجتمع الجزائري تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحاته للتقدم والرقي.
- التخفيف من محتويات المادة الدراسية.
- تفعيل المحتويات والمواد الدراسية في الحياة والتكوين المتمحور حول الكفاءة طموح، لأنه يستدعي القدرة على استعمال المعارف المكتسبة بفاعلية[2].

ثالثا: أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر:

1- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية والمعنوية والبيداغوجية والارتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها، وتثمين دور القائمين عليها وتمكينهم من فرص التثقيف والتكوين التي تثري خبراتهم وترفع مستوياتهم.

1. ينظر: ربيع كيفوش، توجيهات النظام التربوي الجديد في المنهاج الجيل الثاني، مجلة العلوم الاجتماعية، م15، ع28، 2018م، ص35.

2. جلالي بوبكر، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، مجلة الدراسة في تنمية المجتمع الجزائري، ع1، 2014م، ص146.

2- مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يتضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولات السياسية والاقتصادية التي يعيشها وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجياتهم أو التكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات وبين الحياة.

3- التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها مع توضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجياتهم من جهة وإمكانيات النظام ونظرات المجتمع من جهة أخرى.

4- ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية واجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب المتعلم متطلبات التحصيل العلمي وبين فترات التعليم وممارسة النشاطات الثقافية والترويجية.

5- تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل وذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من المنشئات والمرافق وبدل جهد متميز في مجال التجهيز وصناعة الكتاب وتأسيس الخدمات الصحية والنفسية واللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي وتتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعليم، كذلك تتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعليم لا موضوعا له[1].

رابعا: خصائص المنهاج التربوي الجديد:

تميز هذا المنهاج عن غيره من المناهج التي سبقته بـــ:

- النظر إلى الحياة من منظور علمي وهذا يربط التعليم بالحياة، أي يربطه بالواقع.
- التركيز على نشاط المتعلم داخل القسم وجعله محور العملية التعلمية، أي جعل المتعلم نشيطا.
- تدريب المتعلم على التصرف، أي البحث عن المعلومة وتنظيم وضعيات وتحليلها.
- إعداد الفرضيات وإيجاد الحلول من خلال وضعيات مشكلة مختارة من الواقع يواجهها في الحياة فهي بهذا تسعى إلى تكوين فرض نموذج يستطيع مواجهة مختلف المواقف التي يتعرض لها[2].

1.هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل المنظومة التربوية في الجزائر بين المقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، ع2017/12/29، ص79.

2. جوهر العمري، واقع اللغة العربية في ظل إصلاحات الجيل الثاني المنظومة التربوية السنة الثانية من الطور الابتدائي دراسة ميدانية بولاية البويرة، رسالة ماستر اللغة والأدب العربي ، الجزائر، 2018م، ص17/16.

وبهذا فإن المنهاج أهم العناصر في العملية التعليمية وأهميته تكمن في كونه نظاما متكامل ومدروسا، وليس مجرد وثيقة مرفقة تشرح الكتاب المدرسي فلكل دولة منهاجها التربوي الخاص بها الذي يجسد عاداتها وقيمها.

الفصل النظري

المبحث الأول

التعليم: ماهيته وأساليبه

1- مفهوم التعليم

2- نشأة التعليم في الجزائر

3- أهداف التعليم

4- طرائق وأساليب التعليم

المبحث الأول: التعليم، ماهيته وأساليبه

1- مفهوم التعليم:

يعد التعليم من أساسيات النهوض بالمجتمع، وتحسين مستواه الثقافي. فالتعليم ضروري جدا في المجتمع وبالأخص لدى الأطفال، فهو يهدف إلى إبراز أفراد ذوي فكر واستمرار الحياة بطرق سلسة ومرحة وبالتالي نحاول الوقوف على تعريفه تعريفا لغويا وآخر اصطلاحيا.

أ- لغة:

تشتق لفضة تعليم من الجدر اللغوي "علم" وعلمه الشيء تعليما فتعلم، ومنه قوله تعالى" وعلم آدم الأسماء كلها" وقوله أيضا "وعلمك مالم تكن تعلم"[1].

التعليم مأخوذ من علم يعلم علما، فهو عالم وعلم الشيء، علم على الشيء، وضع عليه علامة[2].

علم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال عز وجل "هو الخلاق العليم" وقال "عالم الغيب والشهادة" وقال أيضا "عالم الغيوب"[3].

ب-إصطلاحا:

للتعليم دور مهم في تطور المجتمع من خلال تنمية العامل البشري، الذي يعتبر أساس كل تطور وتنمية، وتعتبر الأسرة المدرسية الأولى للطفل، وينعكس تأثير التنشئة الرقمية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية وترتبط بها قضيتي التأخر المدرسي.

ببساطه شديدة يعرف التعليم على أنه العملية المنظمة والتي تهدف إلى تلقين الشخص مختلف المعلومات البنائية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة دقيقة التنظيم ذات أهداف محددة ومعروفة.

1: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ج1 1429-2005، ص 1541.

2: المرجع نفسه، ص 1541.

3: لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 12، ط1، 2003، ص 484-485.

كما أنه نقل للمعلومات الأساسية لأي علم من العلوم من المعلم إلى المتعلم سواء كان مواد دراسية أو صنعة، حيث يقوم المعلم بتوجيه المتعلم إلى طرق اكتساب المعرفة وطرق توظيفها في بناءاته المعرفية أو في حياته اليومية[1].

التعليم هو مجموعة النشاطات التي تهدف إلى إحداث هذه التغيرات، وهو بهذا الشكل بيئة مشتركة بين المعلم والمتعلم، ويصبح حينئذ عملا مقصودا مخططا يخضع لمعايير الكفاءة العلمية والأداء البيداغوجي الناجح والتفهم السليم لظروف المتعلم ومستقبل المادة العلمية.

إذن التعليم وفق المقاربة بالكفاءات يعد شكلا أكثر تحررا للمبادرة الذاتية من طرف المتعلم في حدود المنهاج المعتمد[2].

2-نشأة التعليم في الجزائر:

مثل كل الشعوب مر التعليم في الجزائر بمراحل عديدة حاولنا قدر الإمكان أن نحصرها حصرا منطقيا حتى لا نتوه كثيرا أثناء البحث، حيث اتفق أغلب المتتبعين لشأن التعليم في الجزائر إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

أ- التعليم في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي:

إن المتتبعين لشأن التعليم في الجزائر يتفقون جميعهم على تعليم راقي ومتطور، وهناك العديد من الشواهد التي تثبت هذه النظرية، وقد تأخذ كدلائل عدد المدارس التي كانت منتشرة آنذاك، وحتى نوعية الطلبة والمفكرين الجزائريين لا طالما كانوا ناقمين على تصرفات العثمانيين، مما سبب لهم تهميش واضح، حيث لم يكن لهم وزارة التعليم ولاحتى مجرد إدارة تنظمه بل شرع القطاع مفتوحا للأفراد والجماعات يقيمون ما يشاءون من مؤسسات تعليمية، وهذا ما نلاحظه من خلال انتشار الزوايا والمساجد التي كان يتعلم بها الجزائريون اللغة العربية وحفظ القران الكريم إلى جانب علوم الشريعة بمختلف علومها وتخصصاتها، والشيء الملفت للانتباه هو اشتراك العائلات في المدن والقرى على إقامه المدارس لأبنائهم وتكليف معلمين بتعليمهم مع توفير كل وسائل عيشهم، لما كان للمعلمين من قيمة واهتمام كبيرين عند الجزائريين.

أما بالنسبة للتعليم الثانوي والتعليم العالي، فقد كان يجري في زوايا مختلفة مثل قسنطينة، تلمسان ... إلخ، واللافت للنظر أن هذه المدارس كانت توفر علوم العصر وهذا ما يدل على تطور التعليم في هذه الحقبة من الزمن، ولعل أهم المتتبعين لشأن التعليم والعلوم في العهد العثماني، أدرك حينها أنهم لمسوا إسهامات العلماء الجزائريين في ميدان البنيان والمعاني، ولقد قامت الأستاذة ذهبية بوشيبة من جامعة السعيدة بعمل راقي جدا في هذا الباب تحت عنوان "العلم والعلماء خلال العهد العثماني".

1: عدنان مهدي، التعليم في الجزائر، أصول وتحديات، دار المثقف للنشر والتوزيع، ط1، 1439، 2008، ص105.

2: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ج2، ص 200.

ولقد حقق العديد من المؤرخين في باب العلم والعلماء في العهد العثماني بالجزائر ولقد اتفق أغلبهم أن أغلب العلوم كانت نقلية، وانحرفت عن اللغة الراقية، ولقد كان العلماء محاصرين جدا وسرعان ما كانت علومهم تذهب في دروب النسيان[1].

ب-التعليم في الجزائر أثناء الاستعمار:

إن هذه المرحلة قاسية في تاريخ الجزائر يجب أن تمحص جيدا وتؤخذ بعين الاعتبار نظرا لنتائجها السلبية التي ظهرت مع مرور الزمن، وإلا كنا نطالب بإعادة النظر في تاريخ هذه المرحلة، فليس لأننا متشبثين بالماضي ولا نريد التقدم، وإنما نريد من خلال ذلك جعل التاريخ يتحدث بلسان صدق ويعرف العالم كله حجم الكارثة التي حلت بالجزائريين أثناء الحقبة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر.

لقد قام الاستعمار الفرنسي بتأسيس نظام تعليمي يتماشى مع أهدافه الاستعمارية فهدف إلى غلق الكثير من المدارس التي كانت معروفه، ولها صيتها وأقام بديلا لها يعمل على ترسيخ المفاهيم الفرنسية والتي ترسخ لبقاء فرنسا في الجزائر لمئات السنين ففرنسا كانت على ثقة تامة على أنها ستخرج من الجزائر في يوم من الأيام، وهذا شكل لهم دافع قوي لبناء منظومة تعليمية تخدم مصالح فرنسا بعد خروجها مباشرة.

إن الأبحاث التي نشرت جميعها تصب في نفس السياق الذي تكلمنا عنه، ألا طمس الهوية الاسلامية والوطنية عند الجزائريين وما يمكننا أن نتكلم عنه في هذا الباب هو خطة فرنسا لضرب التعليم الحر والوصال القومي عند الجزائريين وتفكيك روابطه من الجذور، فلقد رأى الفرنسيون أن اللغة العربية هي إحدى مقومات الشخصية الجزائرية.

وإن انتشار هذه اللغة أكثر وتطورها يعني ذهاب جهودهم سدى مقابل بقاء الشخصية القومية والوطنية عند الجزائريين، فهي تعرقل مشروعهم وهدفهم، ولقد عرفوا جيدا أنهم بقضائهم على اللغة العربية، ستصبح الجزائر مقاطعة فرنسية ويسهل ابتلاعها لاحقا.

حيث استولت السلطات الفرنسية على العديد من المدارس وحولتها لإدارات عمومية مدنية أو عسكرية، وبما أن السلطات الفرنسية كانت تعلم جيدا أن المعلم الجزائري يعتبر خطرا على كيانها ومشروعها الخبيث، فقد عمدت إلى قتل المئات من المعلمين ونفي بعضهم.

إن الفرنسيين وبما أنهم متأكدون جدا أن مشروعهم لا يمكن أن يمر إلا تعليم لغتهم لأبناء الجزائر موازاة مع محاربة اللغة العربية، عمدوا إلى تأسيس مدارس فرنسية لقلة من الجزائريين، ولقد كان الهدف من وراء هذا المشروع، توفير بعض المعلمين والعاملين البسطاء في الإدارات المحلية وليس لتبصيرهم وتوعيتهم، وبعد منع تدريس اللغة العربية بحجة اختلاف لغة الحديث

1:عدنان مهدي، التعليم في الجزائر (أصول وتحديات)، دار المثقف للنشر والتوزيع، ط1، 1439-2008، ص 19-21.

عن لغة الكتابة، ولقد قال أحد الجزائريين المتفرنسين: إن تعلم اللغة العربية أصعب من تعلم اللغة الفرنسية حتى بالنسبة للجزائريين"[1].

وهنا يمكننا أن نكشف للجميع أن نتائج السياسة الاستعمارية، كانت جد وخيمة على التعلم في الجزائر، فما ورثته فرنسا المستعمرة من الدولة العثمانية من قامت بهدمه وتهميشه، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بشكل رهيب. إن المتتبعين للشأن التعليمي في الجزائر اتفقوا كلهم على فكرة أن المواقف المتباينة للشأن التعليمي في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية كان واضحا وأحكامهم منطقية[2].

ت- **الاصلاحات التعليمية في الجزائر منذ الاستقلال:**

لقد مر التعليم في الجزائر بمراحل حرجة للغاية نظرا للإصلاحات أو محاولات الاصلاحات التي طالت المنظومة التعليمية في الجزائر منذ الاستقلال، ولعل الجميع يتفق معنا فيكون أن المكسب الذي رسخ للتعليم في الجزائر هو استعمال اللغة العربية التي سهلت تخطي العديد من العقبات، بالإضافة إلى مكسب مجانية التعليم.

كما أن ما حصل للمنظومة التربوية الجزائرية لشيء عظيم يدعوا للقلق ومن المفروض أنه يستنفر كل الطاقات مع إلزامية الوقوف على هذا الأمر والنظر فيه بعين صاحية وعقول واعية لحدم الخطر الذي يحوم حول المدرسة الجزائرية ولنا أن نبحث تدريجيا أثناء تقسيم هذه المرحلة إلى محطات. ولقد مر اصلاح المنظومة التربوية بعد الاستقلال بمراحل ومحطات عديدة شهدت تغيرات عظيمة وأساسية من أجل هيكلة نظام تربوي جديد يتماشى مع طموحات الهوية الجزائرية ولذلك نلاحظ ما يلي:[3]

- **المرحلة الاولى 1962 /1970**: لقد كانت مرحلة سيئة وحرجة جدا، وهذه الفترة هي فترة ما بعد الاستقلال، ولا يمكن أن يستشعر هذا إلا من عايش الوضع، وقدم كل ما يملك من جهود والعمل على تأسيس نظام جديد.
- **المرحلة الثانية 1971 /1980**: لقد عرفت هذه المرحلة ثورة تربوية قوية جدا بدليل فتح التعليم الاسلامي في شكل معاهد إسلامية بالإضافة إلى أنه تم الاهتمام بتفعيل الأعمال المكملة للنشاط التربوي من أجل توفير مختلف المستندات والوثائق، مثل الكتاب المدرسي والمناهج والحوليات كما شهدت هذه المرحلة مخططين رباعيين الأول والثاني.

1: المرجع السابق، ص 21-24.

2: المرجع السابق، ص26.

3: المرجع السابق، ص 29.

- **المرحلة الثالثة 1990/1981:** تم العمل في هذه المرحلة على إصلاح الجيل الجديد والمتمثل في التعليم الأساسي بداية من الثمانينات، والهدف من المدرسة الأساسية هو الانفتاح على العالم الخارجي دون فقدان الهوية الوطنية، بالإضافة إلى تلبية حاجات الأمة، وقد قسم النظام التربوي إلى التعليم التحضيري، التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، التعليم العالي.
- **المرحلة الرابعة 1990/ 2012:** هذه المرحلة كانت امتداد للمرحلة السابقة من حيث الأهداف المسطرة في الأمر نفسه وفق المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات بكل أطوارها المختلفة، ولقد تم تنصيب لجنة إصلاح في 9 ماي 2000، وتنصيب لجنة إصلاح التعليم الابتدائي موسم 2004/2003 ولعل أهم الاصلاحات إدراج اللغة الفرنسية بالسنة الثانية إبتدائي، وأعيد النظر فيها لتصبح تدرس بالسنة الأولى، إلا أن هذه الاصلاحات والبنى التحتية لا تكفي وحدها لتحقيق طموح الأمه الجزائرية إذ لم تكن لتخرج بكفاءات عالية ذات جودة عالمية.
- **المرحلة الخامسة 2013/ 2018:** عرفت هذه المرحلة اصلاحات أخرى على جميع المستويات الدراسية حيث تغيرت ملامح التوجه العام للمدرسة الجزائرية منها لمواكبة التغيرات الحاصلة في الميدان على الساحة الدولية، ومع تطور الحركة الرقمية والإعلامية استوجب مواكبة هذا التطور، حيث نجد في المدرسة الابتدائية خمس سنوات المرحلة المتوسطة، أربع سنوات، المرحلة الثانوية ثلاث سنوات، والمرحلة الجامعية أدخل عليها نظام LMD الجديد[1].
- **إصلاحات الجيل الثاني:**

لقد وصلنا لنقطة مهمة جدا في كتابنا هذا، ألا وهي اصلاحات الجيل الثاني، ولو نبحث في معنى كلمة إصلاح سنجد معاني كثيرة وكلها تصب في نفس الإناء، فأصلح الشيء معناه جعله صالحا أي خالي من الأعطاب، وبمعنى أدق أزال الفساد وأعاد الأمور إلى وجه الصواب، ولعل هذا المصطلح يستخدم كثيرا في المجال السياسي بالتحديد، وبما أننا عرفنا معنى الإصلاح سننتقل إلى الأسباب التي جعلت القائمين على شأن المنظومة التربوية يرون ضرورة ملحة للإصلاح وما هي الاصلاحات التي مست التعليم في الجزائر[2].

ولقد نشرت في الكثير من المقالات و أسيل الكثير من الحبر و أهم ما يمكن أن نعتمد عليه هو التصريحات المباشرة للقائمين على المنظومة التربوية على أن الهدف الرئيسي من هذه الاصلاحات هو مواكبة المدرسة الجزائرية لنظيراتها في العالم، أما من بين الأسباب التي أعلنتها الوزارة صراحة حول هذه الاصلاحات تلخص فيما يلي:

1: المرجع السابق، ص 30-36.

2:المرجع السابق، ص43.

- القضاء على الفجوات التي تمت ملاحظتها في البرامج السابقة للاصلاح.
- تعزيز المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المنهاج الجديد في العالم حيث يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- ضرورة تكوين أفراد قادرين على مواكبة التغيرات العالمية ومتفتحين على العالم بعيدا عن التطرف الإيديولوجي.
- لعل المقياس المهم والذي نعتمد عليه من أجل إصلاح أي نظام تربوي، هو فاعلية التعليم وكفاءته العالمية.
- إن الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية منذ عهد الوزير الأسبق أبو بكر بن بو زيد لم تغير في الواقع شيئا، بل زادت من تدهور حالة التعليم إلى الأسوأ، فإصلاحات الجيل الثاني غيرت المصطلحات والاستراتيجية المحددة في التعليم كون المعلم هو مصدر المعلومة إلى كونه موجه للعملية التعليمية لسلط الضوء على المتعلم لكونه هو محور هذه العملية.
- إن الإنتقال إلى المقاربة بالكفاءات والتي تعتمد على منطق التعلم المركز على التلميذ وسلوكياته الفعالية أمام الاشكاليات المطروحة أمامه، يجب أن توفر لها مجموعة من الشروط الضخمة، وهنا يجب أن نركز على نقطة مهمة وهي أن استراتيجية المقاربة بالكفاءات هدفها اكتساب المهارات وليس تراكم المعارف.
- إن واقع الاصلاح الذي تصر عليه الأعضاء الفاعلة في المنظومة التربوية الجزائرية، وبالرغم من فشله إلا أنهم يصرون على المضي قدما فيه بعد مرور أكثر من خمسة عشرة سنة.
- إن الإصلاح المرجو والذي نريده هو مواكبة التطور الحاصل في العالم، إن كنا ننتقد الاصلاحات التي اعتمدت فهذا لا يعني أننا ننفي جملة وتفصيلا، وإنما يجب الوقوف على نقاط الفشل وتصحيحها بطريقة موضوعية وجادة.
- حيث أن نوعية الكوادر التي تم تخريجها سابقا وقبل الاصلاحات التي تمت حول المنظومة التربوية لدليل قاطع على أن ما جاء في هذه الاصلاحات لم يكن موفقا تماما، يمكننا القول أن إصلاحات الجيل الثاني لم تكن ناجحة من حيث النوعية ولا من حيث الكمية وأغلب المتتبعين يجزمون قطعا بأن الجيل الذي مسته الاصلاحات ليس جيلا متمكنا، وليس قادرا على الصراع في الحقل العالمي، سواء علميا أو اقتصاديا، وبالتالي الكلام عن الاصلاح التربوي بالشكل الذي روج له هو إصلاح فاشل وكان المراد به إعادة تركيب إيديولوجية جديدة تتماشى والنخبة الفرانكفونية في الجزائر[1].

3- أهداف التعليم:

لا انقطاع عن التكلم عن أهداف التعليم، وقد استطاع الفاعلون في الميادين التربوية إلى تحديد الأهداف بالطريقة أو بأخرى، إلا أن اختلاف المناهج في الآونة الأخيرة دفعني للنظر إلى هذه الأهداف من جهة أخرى، أي من منظور المدارس الفكرية والأهداف الاستراتيجية لأي دولة، حيث لخصتها في النقاط الآتية[2]:

1: المرجع السابق، ص45-49.

2: ينظر: طه علي حسين عبد الكريم، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص46-48.

- هدف التعليم إلى ربط دائرة المدرسة الجزائرية بالمدارس الغربية وكذا بالمدارس العالمية.
- بروز العديد من العلماء وذوي توجيهات قومية إسلامية دافعوا عن توجهاتهم الفكرية داخل الجزائر.
- سطوع نجم العديد من المفكرين الذين تولوا مسؤولية التعليم مما يلفت النظر بشكل واضح.
- مرور الجزائر بحقبة صعبة في الفترة التي سبقت الاستعمار الفرنسي وذلك بسبب هجرة المفكرين الجزائريين نحو المغرب الأقصى وبلدان المشرق العربي، ذلك ما شكل خطرا على تطور التعليم في الجزائر[1].
- بروز نجم النحت المعماري كما أن التعليم في منطقة شمال إفريقيا مر بمراحل متفاوتة التطور فتأسست جامعة الزيتونة وجامع الأزهر.
- روكود التطور العلمي لمجيء الامبراطورية العثمانية وذلك لاهتمامها بالنحت المعماري وإهمالها للغة والعلوم والتعليم مع استمرار في علوم الدين ونقص الأمية وذلك لانتشار المدارس الإبتدائية، ولم يهتموا بالمؤسسات مثل الزيتونة والأزهر.

4- طرق واساليب التدريس:

1-مفهوم الطريقة:

أ- **لغة:** السير وطريقة الرجل مذهبه، والطريقة الحال، يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة[2]، وقال تعالى "وإن لو استقاموا على الطريقة"[3]، والجمع طرائق يقول تعالى "وإن منا الصالحون ومناذون ذلك كلنا طرائق قدادا"[4]

ب- **اصطلاحا:** الطريقة مجموعة الاجراءات والممارسات والأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل القسم لتدريس درس معين، بهدف توصيل المعلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين[5].

2- انواع طرائق التدريس:

إن نجاح التعليم يعتمد على الاسلوب التعليمي من قبل المعلم واعتماده على محتوى المادة الدراسية، ويرتبط تعدد طرائق التدريس بتطور المناهج التعليمية المعتمدة في عملية التعليم، وهي كالتالي:

1: ينظر: مرجع سابق، ص10-12.

2: لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عامر أحمد حيدر، الكتب العلمية، بيروت، ط2، سنة 2003، ص 265.

3:القرآن الكريم، سورة البلد، الآية 8، ص 498.

4:القرآن الكريم، سورة الجن، الآية 11، رواية ورش، ص572.

5: ينظر: جابر عبد الحميد جابر، التعليم والتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، (د.ط)، سنة 1979، ص17.

*** طرائق بيداغوجيا المضامين:**

أ- طريقه الالقاء: هي إحدى أبسط طرق التدريس، وهي من أقدم الطرق، تعتمد هذه الطريقة على جهد المعلم على ذاكرته وغزارة معلوماته وما يمتلكه من مفردات وألفاظ وعبارات[1].

ب-طريقه التلقين: هي لا تختلف كثيرا عن الطريقة السابقة، يكون فيها المعلم مصدر المعلومات الموجه، والعامل في حل المشكلات، بينما يقتصر دور المتعلم على الاستهلاك، ويكون عقله مجرد خزان لملء المعلومات ويعود لاسترجاعها في وقت الحاجة[2].

***طرائق بيداغوجيه الاهداف:**

أ- الطريقة الحوارية: تقوم على الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم حيث يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم عن طريقة المناقشة[3].

ب- الطريقة الاستقرائية: تعتمد هذه الطريقة على النمط العقلي، حيث تركب الخطوات المطبقة فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها، والموازنة بينهما و تعرف أوجه الشبه والاختلاف بينهما[4].

ت-الطريقة القياسة: تبنى على أساس القياس، والذي يعد بمثابه أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي عكس الاستقراء، إذ ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأسئلة ومن الكليات إلى الجزئيات، ومن العام إلى الخاص، ولا يعتمد فيها المعلم على مجهودات التلميذ لبلوغ القاعدة، بل هو يسوغها[5].

***طرائق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات:**

أ- طريقه حل المشكلات: والتي تعد من أهم طرق النشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلميذ، وإشعاره بالقلق من

1: ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار دومة للطباعة، ط7، الجزائر، 2012، ص58.

2: بشير عبد الرحيم، الوسائل التعليمية، إعدادها وطرائق استخدامها، ص10.

3: المرجع السابق، ص62.

4: حسني عبد الباري عمر، الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998، ص 325.

5: المرجع السابق، ص323.

وجود مشكلة يستصعب عليه حلها، يعتبر هذا الأسلوب في مختلف مراحل التعليم، بهدف تنمية فكر المتعلم، ثم إن عملية حل المشكلات من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلم، لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراته العقلية وتعتمد الانطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة، وتوضيح أبعادها، وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة[1].

ب–طريقه المشروع: تعتبر طريقة المشروع أهم طريقة في التدريس، فهي تجعل التعلم مشروعا يختاره المتعلمون بحسب ميولهم واحتياجاتهم، حيث يمزج فيه النشاط العقلي بالنشاط الجسمي في وسط إجتماعي، يحقق نمو التلميذ وتكيفه مع المجتمع[2].

تقوم هذه الطريقة على نشاط مبني على مشكلة نابعة من محيط المتعلم، ويهدف إلى عرض واضح مرغوب فيه، يندفع المتعلم لتحقيقه تلقائيا، وفي ظروف طبيعية يؤدي في النهاية إلى نمو متكامل، ويتم ذلك عن طريق انجاز مشاريع تخلق في الطفل غاية وهدفا يعمل للوصول إليها، و هو يجعل المتعلم محور العمل التربوي، ويشكل الإطار المناسب الذي تندمج فيه التعليمات الموجهة لتنميه كفاءة واحدة أو أكثر، فهو إذن يقوم التلاميذ بانجازه تحت إشراف المعلم يستلزم الجمع بين الأنشطة اللغوية وربما حتى أنشطة الموارد الأخرى[3].

1: محمد عاصم طربيه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار النشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص10.

2: طه علي حسين، معاذ عبد الكريم، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص90.

3: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، منذوبة التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية الجزائر، جوان، 2011، ص7.

المبحث الثاني

واقع تعليمية اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية

1- التعليمية

2- تعليمية اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية

3- أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية

4- أسباب الضعف في تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية

5- التدريس بالمقاربة بالكفاءات

المبحث الثاني: [1]واقع تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

1-التعليمية

مصطلح التعليمية مهم جدا لأهل كل اختصاص فكلمة التعليمية تستعمل للدلالة على ما يرتبط بالتعليم، وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، لذلك سنقوم بالوقوف عند التعريف الاصطلاحي و التعريف اللغوي للتعليمية :

- ✓ **لغة :**

تشتق لفظة التعليمية من الفعل" **علم** "في معجم لسان العرب، ففي هذا المعجم نجد أن هناك معان عديدة للتعليمية أهمها :

– **علم** : من صفات الله عزو جل العليم، العالم و العلام. قال تعالى:" وليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم (81)" .

(سورة يس ؛ 81)

وقال :" هو الله الذي لا اله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمان الرحيم (22)".

(سورة الحشر : الآية 22) [(1)]

– والعلم نقيض الجهل علم علما، و علم هو نفسه و رجل عالم و عليم من قوم علماء فيهما جميعا و تقول علم و فقه أي تعلم و تفقه .[(2)]

– و علمه العلم و اعلمه إياه فتعلمه وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنت، و أعلمت كآذنت و علمته الشيء فتعلم. [(3)]

[1]ينظر : ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2006 ، ج9 ، مادة (علم) ، ص 362.
[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 362.
[3] المرجع نفسه ، ص 363.

✓ [2]**اصطلاحا :**

– يعرفها محمد الدريج بأنها:" الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني ،أو على المستوى الحسي الحركي ".[1]

– التعليمية أو علم التدريس أو المنهجية و هي علم موضوع دراسة طرائق و تقنيات التعليم ،أو هي مجموع النشاطات و المعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد و تنظيم ، و تقسيم و تحسين مواقف التعليم .[2]

– التعليمية عند أنطوان صياح:هي مجموعة من الجهود و النشاطات المنظمة ،و الهادفة إلى مساعدة المتعلم على تأهيل قدرته و موارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات و الكفاءات ،و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة [3].

1.1عناصر التعليمية :

للتعليمية ثلاثة أركان أساسية و رئيسية هي : **المعلم ،المتعلم و المعرفة**

✓ **المعلم :** انه الركن الأول من أركان العملية التعليمية ، وهو كل إنسان تتوفر لديه جملة من الشروط كالموهبة والصدق والإخلاص في العمل ويشكل موضوع للبحث من حيث مستواه المعرفي وتكوينه العلمي ، وكدا ظروفه النفسية والجسمية وأساليبه الخاصة في التدريس وطرائق تبليغه وأدائه،[4] وتبرز أهمية المعلم وأدواره في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته ودوره الفعال و المتميز في بناء جيل المستقبل وتحديد نوعية حياة الأمة، فللمعلم دور حاسم في العملية التعليمية [5].

✓ **المتعلم:** يعتبر المتعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية التعلمية ، بل هو سبب وجودها لدا ينبغي معرفة قدراته ووسطه ،ومشروعه الشخصي[6].كما أن المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية ، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر [7].

1 محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب للنشر ، د.ط ، الجزائر ، 2000، ص13.
2 محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى ، الجزائر ،2012، ص126.
3 أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1 ، 2008 ، ج2 ، ص18.
4 المرجع نفسه ،ج1 ،2006 ،ص 14.
5 سهيلة محسن الفتلاوي ،المدخل إلى التدريس ، د.ط ، 2010، ص39.
6اللجنةالوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ،2016، ص52.
7 سهيلة محسن الفتلاوي ، المدخل إلى علم التدريس ،ص45.

- ✓ **المعرفة:**[3] إن المعرفة التي يجب تدريسها للمتعلمين هي المعرفة المدونة في المناهج التربوية والبرامج الرسمية، والمتداولة في الكتب المدرسية يتم توصيلها بواسطة النقل الديداكتيكي[1].

1.2 العلاقات التفاعلية بين أقطاب العملية التعليمية التعلمية

- ✓ **علاقة المعلم بالمتعلم:**هوداك الالتزام الذي يربط بين الطرفين للقيام بما يخدم العملية التعليمية ويعمل على تنشيطها ،فيحدد مكانة المتعلم والمعلم على حد سواء ، وينظم مختلف أشكال التفاعلات بينهما وبين القطب الثالث ألا وهو المعرفة.
- ✓ **علاقة المتعلم بالمعرفة:** ويقصد بها التمثلات ، ونعني بها الكيفية التي يوظف بها الفرد معرفته السابقة لمواجهة مشكل معين في وضعية معينة ،أو تلك المنظومة المعرفية التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه.
- ✓ **علاقة المعلم بالمعرفة:** فالمعلم مطالب بتحضر المعرفة و تكييفها مع مستوى المتعلم،ومن هدا المنطلق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ و طابعه الخاص ، وعليه فان محتوى المعرفة التي يكتسبها المتعلم ليس بالضرورة المحتوى المعرفي نفسه الذي يتعاطاه المختص [2].

2.تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

1.2مفهوم اللغة :

- ✓ **لغة :**و اللغة اللسن و النطق ، يقال :" هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون ، و لغوى الطير أصواتها "[3].
  - أخذت من الميل في قولهم : لغا فلان عن الصواب إذا مال عنه ، قال ابن الأعرابي :"و اللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين "[4].
  - وقيل مصدرها :" اللغو و هو الطرح ،فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمي به "[5].
- ✓ **اصطلاحا:** بما أننا قمنا بإعطاء تعريف لغوي حول اللغة ، فلابد من قيامنا بتعريفها تعريفا اصطلاحيا ومن تعاريفها:

1 اللجنة الوطنية للمناهج ،الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ،2016 ص52.
2 المرجع نفسه ، ص52.
3 ابن منظور ، لسان العرب ، دار صبح ، ط1 ، 1427، ص290.
4 المرجع نفسه ، ص 290.
5 عبد الرزاق الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ،

4– عرفها ابن جني بأنها:"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "، و أما تصريفها فهي فعلة ،من لغوت أي تكلمت و أصلها لغوة ، وقالوا فيها لغات و لغون ككرات و كرون ،و قيل منها لغا يلغي ،إذا هدى "[1].

–و قال ابن حزم :"ألفاظ يعبر بها عن المسميات و عن المعاني المراد إفهامها ،ولكل أمة لغتهم ".

– و في تاج العروس :"هي الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل ".

– و يلاحظ أنهم جعلوا اللغة الطريق الذي يحصل به التفاهم بين اثنين عن طريق النطق بالألفاظ التي يتداولها القوم الذين اصطلحوا عليها ، بحيث لو حدثوا بغيرها لم يحصل بينهم تفاهم ".

– و يلاحظ في هذه التعريفات أنها لم تذكر الأساليب التي تتميز بها اللغة ،كالحذف و الاختصار و الكناية و الاستعارة ،و غيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها ، و لغة العرب من أوسع اللغات في التفنن بهذه الأساليب [2].

2.2 اللغة العربية :

اللغة العربية هي اللغة الوطنية و الرسمية و لغة المدرسة الجزائرية ،و إحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية ، و أحد رموز السيادة الوطنية و أساسها الرئيس .

– و على المدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ و صقل أذواقهم ووجدانهم ، و ذلك من خلال تبني استراتيجيات تثمن اللغة العربية ، و تجعلها تنافس اللغات الأخرى حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية و التكنولوجية و الحضارية ، و على المدرسة أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم و الاعتزاز بثقافتهم ، أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين [3]بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي و الكتابي ، و لم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية و البلاغية (مهما كان المستوى و النوع) و لا معرفة القواعد النحوية و الصرفية فحسب ، بل جعل التلميذ يبلغ أعلى مستوى من الفهم و الإدراك و استعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي .

– ينبغي استعمال اللغة العربية كلغة حية ، و على المدرسة أن تزود المتعلم بمعرفة متينة في الآداب و الثقافة العربية القديمة و الحديثة و المعاصرة[3].

1 ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان، 1983،ص 33.
2 مساعد بن سليمان بن الطيار ، التفسير اللغوي للقران الكريم ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ط1 ، 1422، ص 34، 35.
3 اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ،2009،ص53.

3.2 مفهوم تعليمية اللغة العربية :

بما أننا قمنا بتعريف التعليمية و انطلاقا من تعريف اللغة واللغة العربية ، يمكننا تقديم مفهوم حول تعليمية اللغة العربية التي هي جزء من تعليمية اللغات ، كما أنها بدورها جزء من التعليمية :

– تعرف تعليمية اللغة العربية على أنها :" مجموعة من الطرق و التقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية و تعلمها خلال مرحلة دراسية معينة ، و بالأخص المرحلة الابتدائية قصد تنمية معارف و خبرات التلميذ و اكتسابه المهارات اللغوية ،و استعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية ، كل هذا يتم في إطار منظم و تفاعلي يجمع المعلم بالمتعلم ، باعتماد مناهج محددة و طرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المنشودة لتعليم و تعلم تعليمية اللغة العربية "[1](5).

4.2 المرحلة الابتدائية :

هي أول مرحلة من النظام التعليمي في الجزائر ، يبلغ سن التلميذ في أغلب الأحيان عند الالتحاق بالطور الابتدائي خمس سنوات من عمره و يبقى في هذا الطور خمس سنوات ، بعد ذلك ينتقل إلى المرحلة المتوسطة ، كما يكتسب التلاميذ في هذه المرحلة المعارف الأساسية وتنما الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي ، والكتابي ، والقراءة ، والرياضيات ، والعلوم ، والتربية ، كما تمكن هذه المرحلة التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتنمية ذكائه ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية [2].

وهي منظمة في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ وهي:

أ/ الطور الأول: هو طور الإيقاظ و التعلمات الأولية ويشمل السنتين الأولى والثانية ، وفي هذا الطور يكتسب التلميذ الرغبة في التعلم والمعرفة.

ب/ الطور الثاني : يشمل السنتين الثالثة والرابعة ، وفيه يتحكم التلميذ في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب.

ج/ الطور الثالث: يخص السنة الخامسة ابتدائي ، وفيه يتحكم التلميذ في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية ، وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى مثل (الرياضيات ، التربية العلمية والتكنولوجية ، والتربية الإسلامية والتربية المدنية واللغة الأجنبية الأولى)[3].

1 ينظر : ذياب قواجلية ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع و المأمول –الطور الابتدائي – أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2015- 2016، ص20، 21.

2 ينظر : محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص 22.

3 المرجع نفسه ، ص 23.

4[6].أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

لا بد للمعلم أن يتعرف على أهداف تعليم اللغة العربية لأنه في ضوئها يدرك طبيعة المرحلة التي يدرس لها ، كما يدرك خصائص نمو تلاميذه في هذه المرحلة ، وأكثر من ذلك التعرف على أهداف اللغة يساعده على مراجعة المقرر المدرسي و يقارنه مع هذه الأهداف و تتجلى هذه الأهداف في :

– تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية للقراءة و الكتابة حتى يتسنى له أن يقرأ و يفهم ما يقرأ، ثم يعبر عما في نفسه قراءة و كتابة .

– تمكين التلاميذ من تذوق الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة و الحكم والأمثال و الأقوال المأثورة و غير ذلك ،مما يشعره بإنسانيته الراقية .

– إكساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية و الاتصال بغيره عن طريق التحدث و الاستماع و القراءة و الكتابة .

– إكساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط .

– تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة و غرس الميول القرآنية في نفسه و تدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يتكون لديه الإحساس بالجمال بالدرجة التي تناسبه .

– تنمية قدرة التلميذ على حس استغلال أوقات فراغه و ذلك بقراءة الكتب العلمية و القصص المفيدة.

– تنمية القدرة على التعبير عما في النفس وما يقع تحت الحس بلغة صحيحة وعبارات واضحة منظمة ليعتاد كتابة الرسائل والبرقيات[(1)].

1 خولة لبوخ ، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية –السنة الخامسة ابتدائي- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،2016-2017، ص 18،19.

5[7]. أسباب الضعف في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

و تعود في غالب الأمر إلى : المنهاج ، و المعلم ، و المتعلم ، و توجد أيضا أسباب أخرى سنقوم بذكرها و نضع بعض الحلول لهذه الأسباب .

1. المنهاج :

أ- أول ما يلاحظ من النظرة الأولى هو وجود العدد الكثير من المواد الدراسية (عشر مواد)، بدءا من السنة الأولى ابتدائي حتى السنة الثالثة ابتدائي بعدها تضاف مادة الأمازيغية ابتداءا من السنة الرابعة حتى السنة الخامسة ، و نحن نرى أن كثرة المواد تشتت ذهن الطفل و تذهب تركيزه ، بمعنى أن التلميذ يستقبل معلومات متنوعة في علوم مختلفة و هي نقلة نوعية ، حيث كان في التحضيري يتعلم الحروف و الحساب و يقوم ببعض النشاطات ، ثم يصطدم مباشرة في السنة الأولى ابتدائي بهذا الكم الهائل من المواد الدراسية و هذا مخالف لسنة التدرج في اكتساب العلوم ، هذا من جهة ، و من جهة ثانية نلمس مشكلة أخرى تترتب عما سبق ذكره ، و هي كثرة الكتب و الكراريس الدراسية الناجمة عن كثرة المواد الدراسية و التي تؤثر سلبا على التلميذ. فقد أثبتت الدراسات العلمية أن ثقل المحفظة يؤثر على مردود التلميذ و يجعله يصاب بالنفور من التعليم .

و كان الأجدى في نظرنا أن تحذف مواد في هذه الرحلة مثل التربية الفنية ، و التربية المدنية ، و اللغة الفرنسية ، لتدرس في المرحلة الإعدادية ، فيكون التركيز على تعلم اللغة العربية ، حيث تضاف ساعات أسبوعيا تدرس فيها اللغة العربية مع احترام الحجم الساعي الذي يتماشى مع قدرات التلاميذ ، علما أن عدد الساعات المخصصة لتعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية هو كالتالي :" السنة الأولى 11سا و 15د و السنة الثانية 11سا و 15د ،و السنة الثالثة 9سا ، السنة الرابعة 8سا و 15د ، و زيادة الحجم الساعي له ما يبرره :

- إن اللغة العربية تدرس من أجل تعلمها ، ثم تدرس لأجل خدمة العلوم الأخرى ، مثل التربية الإسلامية ، التاريخ ... فهي علم و أداة نكتسب بها العلوم .

- اللغة وعاء الفكر ، فبضبطها ابتداء تضبط الأفكار انتهاء .

[8]- حتى تصبح اللغة ملكة متقررة في اللسان يجب مصاحبة النصوص كتابة و قراءة و حفظا و محادثة و استماعا ، مع كثرة التكرار و هذا يتطلب وقتا .

1 دياب قواجلية ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الوقع و المأمول ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي ،جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2015-2016، ص38،39.

ب– من الأبعاد التي تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع مناهج المستوى القيمي (مجال القيم)، حيث يتم من خلاله " إكساب التلميذ مجموعة من قيم الهوية ذات مرجعية (الإسلام و العروبة ، و الأمازيغية التي يكون اندماجها الانتماء الجزائري)"، و كذلك " دعم اكتساب القيم العالمية .

ج– أما على المستوى البيداغوجي فإننا نجد تعدد المقاربات البيداغوجية التي طبقت في الجزائر ، حيث اتسم هذا التعدد بالعشوائية و التراكمية فقد اعتمدت مجموعة من المقاربات في غضون نصف قرن من الزمن و هي :

– بيداغوجيا المعارف أو المضامين ، و كان تطبيقها ما بين سبعينيات و ثمانينيات القرن الماضي ، و هي مقاربة تعتمد على تلقين المعارف و حفظها ثم استرجاعها يوم الامتحان ، حيث يعد المعلم محور العملية التعليمية ، و بمعنى أخر ؛ المتعلم في هذه المقاربة لا يقوم بأي مساهمة في تحضير النص ، و " يوظف المعلم في هذا المنهج كما هائلا من رصيده المعرفي في العملية التعليمية التعلمية ، قصد تبليغه إلى المتعلمين ، على أن يطالبهم لاحقا بحفظه و استظهاره "، و بما أن اختيار المناهج تابع لمتغيرات الحياة الاجتماعية فإن الدولة رأت أن من سلبيات هذا المنهج افتقاره للأهداف التربوية ، انعدام التلاؤم فيه بين المكتسبات المدرسية و ما يتطلبه حل المشكلات ، فانتقلت المنظومة التربوية إلى تطبيق مقاربات أخرى .

– بيداغوجيا الأهداف ؛ و تهتم بتحديد الأهداف قبل الدرس ؛ أي وضع الدرس يكون وفقا للهدف المسطر ، و هي مقاربة ظهرت في أمريكا سنة 1948 على يد " ويليام كال بتريك " و هو تلميذ الفيلسوف " جون ديوي " ، و قد تم تطبيقها في الجزائر في تسعينيات القرن الماضي ، ثم انتقدت وزارة التربية هذا المنهج كونه يجزئ وحدات التعلم إلى مكونات متعددة تتمثل فيما يسمى بالأهداف الإجرائية ، مما أدى إلى تفتيت البنية العقلية للمتعلم ، وكذلك انعدام التلاؤم أيضا بين المكتسبات المدرسية وما يتطلبه حل المشكلات ، لتنتقل بعد ذلك إلى مقاربة أخرى .

– المقاربة بالكفايات : طبقت هذه المقاربة في التعليم بالجزائر سنة 2003 ، و هي ذات أصل أوروبي ،و مبدؤها هو إيجاد حاجز قوي يصطدم به المتعلم حتى يتمكن من تجنيد جميع معارفه .

ثم إن سلبيات بيداغوجيا الأهداف واضحة ولا تخدم تعليم اللغة العربية لأنها تجزئ المضامين ؛ بمعنى أن المعلم يدرس فروع اللغة العربية من قواعد و إملاء و قراءة بمعزل عن بعضها البعض ، وعدم خلق رابط يجمعها ، أي أننا ندرس اللغة من أجل خدمة القواعد و ليس من أجل خدمة اللسان و تمكن التلاميذ منه[1].

أما بيداغوجيا الكفاية المتبعة حاليا في التعليم بالجزائر – بما في ذلك التعليم الابتدائي – فنعيب عليها ما يلي :

– إضافة معلومات إلى خبرات التلاميذ لا يبني منهجا دراسيا عاما ، وأي خبرات نجدها عند تلميذ الطور الابتدائي.

1 دياب قواجلية ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر ،ص 44،43،42،40.

– إضاعة الكثير من الوقت لاكتشاف الخبرات الفرضية للتلاميذ، فحينما يريد المعلم أن يقدم درس النعت ، أو البدل ، أو التوكيد ، يجب عليه أن يبحث أولا في مخزون التلميذ في النحو ، وهذا يؤدي إلى عدم إتمام مقرر اللغة العربية لكل سنة.

خلاصة القول أنه يجب إتباع منهج متكامل في تدريس اللغة العربية ينظر إليها على أنها كل متكامل لأن طبيعة اللغة تفرض ذلك ، إذ إن" الأداء الوظيفي للغة يعكس هذا التكامل ، حيث يستخدم اللغة بجملتها وبكل عناصرها ، كما يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى"، هذا من جهة طبيعة اللغة العربية ، ثم من جهة أخرى يجب احترام خصوصية المجتمع الجزائري ، و التي ينظر إليها عند وضع المناهج من أربعة مبادئ ، المبدأ القيمي و المعرفي و المنهجي و البيداغوجي ، و قد اخترنا المنهج التكاملي كحل في تعليم اللغة العربية لجميع المراحل خاصة الطور الابتدائي لأنه " يساير طبيعة اللغة المتكاملة و يقضي على تفتيت اللغة إلى فروع ويجمع الفروع المتداخلة في معالجة واحدة ، و يوفر الوقت و الجهد ، و يعطي للمعلم مجالا لتوحيد المفاهيم اللغوية ، ويعطي للتلميذ فرصة لتعلم اللغة في وحدة واحدة على نحو ما يمارسه في أدائه .هذا بالنسبة للمشاكل المتعلقة بالمنهج ، لكن هل هذا هو المشكل الوحيد الذي يعاني منه تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟ أم أن هناك مشاكل أخرى لها بالغ الأثر في تدني مستوى التعليم يجب تحديدها ثم معالجتها؟.

2.المعلم:

إن من أسباب تدني مستوى تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تلك الأسباب التي مردها إلى المعلم ،و من هذه الأسباب نذكر:

– استعمال المعلم اللغة العامية أثناء تواصله مع المتعلم ، حيث إن اللغة العربية في المدرسة لا تمارس إلا مكتوبة أو مقروءة ، حيث نجد أن المعلم و أثناء تواصله مع التلميذ ، فإنه يستعمل العامية ، وهنا تتشكل نظرة خاطئة لدى التلميذ مفادها أن العربية الفصحى متحجرة و قاصرة عن التعبير ، كما نلاحظ غياب اللغة الفصحى بشكل شبه كامل ، إذ لا يشعر التلميذ بوجود اللغة العربية الفصحى إلا أثناء الكتابة أو القراءة ، وهذا من شأنه أن يحدث خللا في النمو اللغوي للتلميذ أثناء هذه المرحلة ، وذلك راجع إلى أن المهارات اللغوية الأربعة وهي : الاستماع ، والقراءة ،والكتابة ،والمحادثة – لم تستعمل كاملة ،وإنما استعملت منها مهارتا القراءة والكتابة فقط ، أما مهارتا الاستماع و المحادثة فلم يتم استعمالهما إلا في مجال ضيق جدا ، و هذا من شأنه أن يجعل لغة التلميذ فقيرة و جافة ، فاللغة لا تحصل إلا بالممارسة الكاملة لكل هذه المهارات بشكل متكامل .

– كما نجد أن معلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي على وجه الخصوص لا يجيدون استغلال المواقف التعليمية وفق ما تنص عليه المقاربات الحديثة للتعليم مثل بيداغوجيا الكفايات ، حيث نجدهم يستخدمون استراتيجيات قديمة تعتمد على الحفظ والاسترجاع الآلي للمعلومات ، وهم بهذا أهملوا ثقافة الابتكار و والتحفيز على الإبداع ، فيبقى التلميذ مجرد متلقي للمعرفة لا صانعا لها .

– اعتماد بعض المعلمين أساليب التخويف و الترهيب ، هذا ورغم أن القصد من ورائه نبيل وهو التحكم في مجريات الحصة ، والمحافظة على النظام وتعليم التلاميذ الطاعة و الأدب إلا أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى نفور التلاميذ عن تعلم اللغة العربية بل عن المدرسة ككل .

– افتقار بعض معلمي اللغة العربية إلى التشويق في تقديم دروس اللغة والدي ينمي الرغبة فيهم على تعلم اللغة العربية عن قناعة .

– تخلى بعض معلمي اللغة العربية عن المبدأ الأسمى لعملية التعليم وهو تنمية روح الإسلام والعروبة والمواطنة والأخذ بيد المتعلم إلى بر المعرفة بلغته لغة العلم والحضارة حيث غدا الأستاذ في يومنا هدا –مع الأسف الشديد يتوجه للتعليم لا حبا و شغفا به كأشرف مهنة .

– استسلام معلم اللغة العربية لتأثيرات الظروف والعوامل الناتجة عن الضغوط المهنية ،والتي من بينها : كثرة المواد الدراسية ، الضغوطات الناجمة عن الإدارة ونظام المدرسة ومتطلبات المناهج ،وسلوكيات التلاميذ المختلفة وغيرها من الضغوطات التي تحول دون قيام المعلم بواجبه التعليمي على أكمل وجه.

– عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الصحيحة ، وذلك ناتج عن نقص وتدني مستواهم المعرفي ، إضافة إلى افتقار غالبيتهم إلى الخبرة المهنية .

–انعدام الوسائل والتقنيات الحديثة التي يحتاجها المعلم من أجل تحسين أدائه على المستوى العملي.

كان هذا مجرد رصد لبعض المشاكل المتعلقة بالمعلم ،والتي تؤدي إلى ضعف وتدني مستوى تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ،ومن الحلول الوقائية نذكر:

– تنظيم دورات تدريبية للأساتذة من أجل تحسين مستواهم في التعليم خاصة أساتذة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، توفير التقنيات الحديثة التي تساعد المعلم على تحسين أدائه لتحصيل ثمرة تعليم اللغة العربية وفق المقاربات البيداغوجية الحديثة ، لذلك على معلمي اللغة العربية أن يحرصوا دائما على مضاعفة زادهم المعرفي ووعيهم التربوي لأن ذلك سينعكس إيجابا على التلاميذ، كما يجب على المعلم أن يسعى دائما إلى ابتكار طرق جديدة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ.

- أسباب أخرى:

إن تحديد أسباب ضعف تلاميذ الطور الابتدائي في مادة اللغة العربية واقتصارها على المنهاج و المعلم هي نظرة ضيقة ، لا تعطي حلولا علمية واقعية للمشكلة بحيث نتدارك بها أسباب هذا الضعف ، بل ينبغي أن نتبع خطة شاملة ومتكاملة ، نحدد من خلالها جميع أسباب الضعف لتعطي بعد ذلك حلولا علمية واقعية ، تكون لها نتائج إيجابية من ناحيتين :

أ/ رفع مستوى تلاميذ الطور الابتدائي في جميع جوانب اللغة العربية ، وإكسابهم مهارة الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة.

ب/ ربح الوقت ، حيث تظهر إيجابيات هذه النتائج في أقصر وقت ممكن.

ومن هنا يمكن تحديد أهم أسباب ضعف التلاميذ –عدا الأسباب التي ترجع إلى المنهج والمعلم فيما يلي:

- أول الأسباب وأهمها ترجع إلى عدم وعي اغلب أفراد المجتمع بقيمة اللغة العربية ، ثم إلى النظرة السلبية اتجاهها.أما عدم الوعي بقيمة اللغة العربية ، فلا نقصد به تلك المعرفة السطحية التي مفادها أن اللغة العربية لغة مقدسة لأنها لغة القران ولغة الرسول "صلى الله عليه وسلم". أما الحديث عن النظرة السلبية للغة العربية ،فهي تلك الصورة الذهنية المرسومة في أذهان معظم أفراد المجتمع بان العربية لغة الشعر والنثر وليست لغة العلم والحضارة ، وأنها ليست قادرة على مواكبة العصر وتطوره. وهده النظرة لها عدة أسباب أهمها: رواسب السياسة الاستعمارية المطبقة في الجزائر خلال مائة وثلاثين سنة.

  ولتغيير هده النظرة السلبية يجب تجنيد ما له تأثير في وعي المجتمع ، من إقامة محاضرات حول اللغة العربية في المساجد والجامعات والأندية الثقافية ووسائل الإعلام ودلك سينعكس إيجابا على نظرة تلميذ الطور الابتدائي تجاه العربية الفصحى فتتولد عندهم الرغبة في دراستها .
- تنامي ظاهرة الازدواجية اللغوية في المجتمع وخاصة اللغة الفرنسية التي أضحت تنافس اللغة العربية سواء في استعمال ألفاظها أم في طريقة استعمال تراكيبها.
- استعمال العامية بلهجاتها وما له من أثار سلبية على اللغة ، فادا كانت العامية تقضي على اللغة من جذورها فإضعافها في نفوس مستعمليها من باب أولى.
- عدم توافر قواميس لغوية تغطي حاجات التلاميذ في كل سنة من سنوات التعليم الابتدائي[1].
- التأثير السلبي لوسائل الإعلام التي تعتمد العامية بدل الفصحى وما لدلك من انعكاسات على التلميذ

- [9]إهمال الأولياء لأبنائهم وعدم متابعة مسارهم الدراسي.
- اكتظاظ الصف يعرقل السير الحسن لتعلم اللغة العربية ، حيث يصل عدد التلاميذ إلى أكثر من خمس وثلاثين تلميذا ،رغم انه من المفترض أن لا يتجاوز الصف عشرين تلميذا كأقصى حد ،لأنه بدلك يتعذر على المعلم إيصال المعلومات إلى جميع المتعلمين وترسيخها في أذهانهم[1].

6.التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

لنقوم بتعريف وتوضيح معنى المقاربة بالكفاءات لابد لنا من تقديم وإعطاء تعريف لغوي وتعريف اصطلاحي حول كل من الكفاءة والمقاربة.

1.6. تعريف المقاربة:

أ/ لغة: مأخوذة من المادة اللغوية (قرب) بمعنى قرب القرب نقيض البعد.

– قرب الشيء بالضم، يقري قربا وقربانا أي دنى فهو قريب، الواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء.

–واقترب الوعد أي تقارب وقاربته في البيع مقاربة.

– والتقارب ضد التباعد ، واقترب: افتعل ، من القرب ، وتقارب: تفاعل منه، ويقال للشيء إذا ولي وأدبر تقارب[2].

–(قرب) الشيء : قُربا،وقُربانا: دنا منه.(قرب) الشيء – قُرابة ، وقُربا، وقُربة،وقُربى ،ومقربة: دنا. فهو قريب. ويقال قرُب منه،و قرُب إليه[3].

ب/ اصطلاحا:

المقاربة هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية [4].

1 دياب قواجلية ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر ،ص 44، 49،48،47،4،45 إلى 54.
2 ابن منظور ، لسان العرب ،دار صبح ، بيروت ،لبنان ، مج12، 2006،ص83،82.
3 إبراهيم أنيس ، معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية –مكتبة الشروق الدولية- ط4، مجلد1، 2004،ص 723.
4 محمد الصالح حثروبي ، نقلا عن عرباوي خديجة ، المقاربة بالكفاءات و إصلاح المنظومة التربوية ،ص24.

فالمقاربة إذن هي الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها لأن المطلق والنهائي يكون غير محدد في المكان والزمان كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما.

– تعرف المقاربة بأنها: " الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة ، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما ، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة[1].

2.6. تعريف الكفاءة:

أ/ لغة: مأخوذة من (الكفء): المماثل و– القوي القادر على تصريف العمل .(ج) أكفاء و كفاء.و(الكفاء): يقال : لا كفاء له : لا مماثل. و الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف[2].

– الكفء: فهو النظير وكذلك الكفء والكفؤ على وزن فُعْل و فُعُل والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ويقال لاكفاء له بالكسر وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له ، والكفء النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها ونسبها وبيتها، وتكافأ الشيئان: مماثلا، وكافأه مكافأة وكفاء: ماثله[3].

– كما ورد مفهوم الكفاءة في قاموس المنهل الوسيط بمعنى: الجدارة و الأهلية [4].

ب/ اصطلاحا:

– تعرف الكفاءة على أنها:" تعبير عملي على قدرة الشخص على تفعيل موارد مصرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من الوضعيات ومن ثم فهي تدل على قدرة الفرد على حسن التصرف ، وعلى حسن اختيار الحل المناسب أمام المشاكل التي تعترضه[5]".

–[10] وتعرف الكفاءة كذلك على أنها: هدف ومرمى متمركز حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات ، باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية مندمجة وملائمة[6].

1 عرباوي خديجة،المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية ،ص24.
2 إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ، ص 791.
3 زكريا يحي ،التدريس بالمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ،الجزائر ،2006، ص67،68.
4 سهيل إدريس ، معجم المنهل الوسيط ، ص 226.
5 جدي مليكة ، المنظومة التربوية في الجزائر ، مجلة أفاق للعلوم ،2017،ص 124.
6 عرباوي خديجة ،المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية ،ص25.

يرى جود أن الكفاءة هي:

القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية ،و يعرفها هوستن بأنها: القدرة على فعل شيء أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع[1].

3.6. تعريف المقاربة بالكفاءات:

تعرف المقاربة بالكفاءات على أنها: تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم و انتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته[2].

– هي أيضا برامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه.

كما تعرف كذلك بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وكذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة[3].

4.6. خصائص وأسس المقاربة بالكفاءات:

1.4.6. خصائصها: تتميز المقاربة بالكفاءات بمجموعة من الخصائص أهمها:

- **تفريد التعليم:** أي أن التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ كما يشجع على استقلالية المتعلم ويفسح المجال أمام مبادراته وأرائه وأفكاره.
- **حرية المدرس و استقلاليته:** تمتاز هذه البيداغوجيا بأنها تحرر المدرس من الروتين وتشجعه على اختبار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.
- **تحقيق التكامل بين المواد[11]:**أي أن الخبرات التي تقدم للمتعلم تقدم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة.
- **التقويم البنائي:** أي أن التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية.

1 زكريا يحي ، التدريس بالمقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ،ص 69.
2 جدي مليكة ، المنظومة التربوية في الجزائر ،ص 124.
3 عرباوي خديجة ،المقاربة بالكفاءات و إصلاح المنظومة التربوية ،ص 26.

- **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:** من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك .
- **تحفيز المتعلمين على العمل:** يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لأنكل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تتناسب مع وتيرة عمله وتتماشى مع ميوله واهتمامه.
- **عدم إهمال المحتويات** : إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما يتم إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته كما هو الحال في انجازه المشروع مثلا.
- **اعتبارها معيار للنجاح الدراسي:** تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار[1].

2.4.6 أسس المقاربة بالكفاءات:

تنقسم أسس المقاربة بالكفاءات إلى أسس منهجية وأخرى ذات بعد إستراتيجي وهي:

- **الأسس ذات البعد الإستراتيجي:**

هي مقاربة ذات توجه مستقبلي ذلك على أنه علاوة الاهتمام بتحسين أداء المنظومة التربوية فإن الأمر هنا يتعلق بانتهاج مسمى استشرافي في منظور مستقبلي من أجل تصور و إقامة مدرسة متجددة تليق بمجتمع يشهد تحولات يومية نحو المستقبل.

- **الأسس المنهجية:** تحتل الأسس المنهجية مكانة مركزية في المساعي و المقاربة المذكورة، و تقوم على مجموعة من التغيرات التي يمكن إيجازها على النحو التالي :

- **مبدأ الكلية والشمولية:** الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموع الأهداف المنشودة ويعني بتحقيق جميع الجوانب المبرمجة في صلاح التخرج قبل الشروع في بناء برنامج دراسي معين.
- **مبدأ الاتساق:**هو التماسك والترابط بين مختلف مكونات المناهج بدءا من اختيار الأهداف و الانتهاء بضبط إستراتيجيات التقييم المقترحة في المنهاج.
- **[12]مبدأ قابلية التطبيق:** وتعني الأخذ بعين الاعتبار مجموعة عناصر السياق الذي يتم في تطبيق المناهج و جدوى ذلك كله.

1 عرباوي خديجة ، المقاربة بالكفاءات و إصلاح المنظونة التربوية ، ص 28،29.

- **مبدأ المقروئية:** وتعني وضوح عناصر البرنامج بحيث يكون من اليسير إدراك وفهم البرامج الموضوعة تحت تصرف المعلم و المتعلم.
- **مبدأ التقييم:** يتطلب أن يسير التقييم جنبا إلى جنب مع مسار التعلم.
- **مبدأ التلاؤم:** وهو المبدأ الذي يتطلب أن تكون البرامج مطابقة للأهداف المقررة و ملائمة للحاجات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمع و تطلعاته[1].

1.5.6 مميزات و مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تتميز المقاربة بالكفاءات بالعديد من المميزات أهمها:

- إن المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة و تنفيذ عملية التعلم وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في وضعية مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات و المعارف الضرورية لذلك.
- حل المشكلات هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال ، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه بإدماج المعطيات و الحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
- تعمل على تشجيع اندماج المفاهيم و الأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.
- تحدد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم و المتعلم.
- المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وعنصر نشيط فيها، فهو مسؤول على التقدم الذي ينجزه ويبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي[2].

2.5.6 مبادئها:

تقوم المقاربة بالكفاءات على العديد من المبادئ أهمها:

- **البناء:**

ونعني به استرجاع واستحضار المتعلم للمعارف السابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها في الذاكرة .

- **التطبيق:**

1 زكريا بن يحي ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ،ص 92.
2 سعيد بلعربي عائشةو سلاماني فاطمة الزهراء ، طرائق تدريس مادة اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عين تموشنت ،2016-2017، ص 36.

[13]أي الضرورة الممارسة من أجل التمكن، ونعني به أيضا ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها ، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون التلميذ نشطا في تعلمه.

- **التكرار:**

ونعني به تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات و المحتويات.

- **الإدماج:**

يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات و ذلك ليدرك الغرض من تعلمه.

- **الترابط:**

يعني المزاوجة بين أنشطة التعليم و أنشطة التقويم و ذلك قصد تنمية الكفاءات، ويعني أيضا أن الكفاءات التي تم تحديدها يجب أن يربط بينها رابط يسهل معها تحقيق درجة عالية من الأداء المطلوب عبر فترات متتالية.

- **التدرج:**

يعني أن المدرس عندما يحدد مجموعة من الكفاءات التي تجعل المتعلم يكتسبها في فترة معينة انطلاقا من مضامين معينة[1].

1 عرباوي خديجة ، المقاربة بالكفاءات و إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية ،ص 29،30.

خلاصة الفصل الأول:

بعد انتهائنا من معالجة أهم ما تناولناه في هذا البحث المتواضع، والذي حاولنا من خلاله التطرق إلى أهم التغيرات التي طرأت على المنهاج الجديد المتبني تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وأهم خصائصه ومميزاته.

كما تطرقنا إلى التعليم عامة وخاصة التعليم الابتدائي كونه حجر أساسي ومهم في العملية التعليمية.

وكذا تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، والتغيير الذي طرأ عليها نتيجة تبني دراسة جديدة أصبحت تعاني اليوم مشاكل حقيقية تواجه المتعلم في مساره الدراسي.

ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بفروعها المختلفة من أجل الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الابتدائي خاصة منه السنة الخامسة وذلك بغرض تمكين التلاميذ من اكتساب اللغة العربية واعتمادها على مناهج تربوية جديدة قائمة على التدريس بالمقاربة بالكفاءات على العديد من الأنشطة المتعلقة ببرنامج اللغة العربية.

الفصل التطبيقي

الفصل الثاني: تعليم اللغة العربية في الميدان

الدراسة اللسانية النماذج المختارة من الكتاب

الدراسة التربوية للنصوص المختارة:

الجانب التطبيقي: دراسة كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الدراسة اللغوية تربوية

نموذج من نصوص لكتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أولا كونه موضوع بحثنا وثانيا باعتبار الصف الخامس يمثل نهاية التعليم الابتدائي وبالتالي فان مضمون نصوص هذا الكتاب تهدف الى تنميه قدرات المتعلم اللغوية والتواصلية والاكتساب كل من التعبير الشفوي والكتاب.

1/ تعريف الكتاب المدرسي الجزائري:

وثيقة تعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من اجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعده كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعليم[1].

يعتبر كتاب السنة الخامسة دور مهم في العملية التعليمية التعلمية فهو أداة أساسيه التي تساهم في تقديم مختلف المعارف التي تتطلبها المناهج الدراسية ورفيق الطالب طوال مسيرته الدراسية ويعتبر المصدر الأول للمعلومات.

إذ يعتبر التعلم تعبير في البنية المعرفية ولسبب ترصف للمعارف حيث تعطر هذه الوحدة بقوه في نمو واستعمال الكتاب المدرسي من جهة، إذ يجب أنت اسمح الكتب المدرسية باكتساب موارد من معارف وحسن التصرف فيها[2].

2/ خصائص كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

يحتوي كتاب المتعلم على مجموعه من المقاطع والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح التي تجعل النص محور كل تعليمات في تفاعل وتواصل والانسجام والإرشاد الكفاءات الأساسية وباستغلالها استغلال منهجيا مفيد يساعد على تمثيل الظواهر وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها.

تنظيم هذه النصوص في مقاطع ثقافيه وتتفرع إلى وحدات تعليمية وتحتوي لكل واحده منها على مجموعه من الأنشطة وتستغرق أسبوعاً، تنطلق من أشاهد وأتحدث من خلال ملاحظه صوره أو رسومات وذلك من اجل إثراء نشاط تعبير لدى المتعلم اكتشاف الموضوع المدروس والتعرف عليه ثم يليه نص القراءة وفيه يتعمق المتعلم ويعيش الظاهرة المدروسة،

1: محمد صالح حثروبي، نمودج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى الجزائر 1999، ص 126.

2: ينظر: محمد عبد العزيز، كتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية عن أعمال الملتقى الوطني الخاص للكتاب المدرسي المنظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية بالجزائر 2012؟، ص35.

فيعتمد من خلال معطيات النص وصوره ومفرداته من اجل إثراء نشاط التعبير الكتابي وتتوسط الوحدة التعليمية محطة بظواهرها البلاصة النحو والصرف والإملاء وتختم بإنشاء مشروع ونشاط إدماج[1].

3/ العلاقة بين المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي السنة الخامسة ابتدائي:

يرتبط الكتاب المدرسي ارتباط عضويا بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من أهداف وتوجهات مصاحبه له، والمقاربة التعليمة التي تبنى وفقها وتعد المقاربة بالكفاءات وهي المقاربة المتبناة وفقها هذا الكتاب وقد اشرنا إليها سابقا في الجزء النظري فهي أكثر المقاربات تطورا فهي تقوم على الاتجاه المعرفي الذي يعتبر الفرد إيجابيا وناشطا وقادرا على بناء معرفته بنفسه، حيث يعد المحور الذي تتمحور عليه العملية.

4/ أهمية الكتاب المدرسي:

تنبثق أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحمل العملية التعلمية التي تعتبر الوسيلة اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في انجاز العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس فانه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم ويلجا إليه المتعلمون في تحصيل من معارفهم إذا فان هذا الأخير يستحوذ على نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على انه مصدر أساسي من مصادر التعليم لقصور تأهيل المعلمين يعتبر احد أهم أركان العملية التربوية فيتطلب جهودا متميزة من الاختصاصيين والخبراء والتأليف والطباعة.

وبهذا فان هذا الأخير يعتبر المحرك الأساسي لضمان سيرورة دائمة ومنظمه وتقدم النشاط التربوي في المؤسسة المدرسية ولا تقتصر أهميته فقط على المتمدرس وإنما هو معين المساعد حيث يحتاجه المعلم في تقديمه دروس المقترحة عليه في البرنامج الدراسي[2].

نماذج مختارة من نصوص كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

* كتاب القراءة السنة الخامسة ابتدائي ط 2019- 2020:

لقد تضمن كتاب السنة الخامسة ابتدائي 7 مقاطع وكل مقطع يحتوي على 3 نصوص تتضمن شرح الألفاظ وإدماج قصص في نهاية كل مقطع.

1: كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، 2020/2019.

2: تدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم لنتائجه، تصنيفاته، د.ط، عالم الكتاب، القاهرة، ص 237

1/ نموذج عن نص في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

– عنوان النص الأول كلنا أبناء وطن واحد

– مدونه النص

– ذكر صاحب النص

قسمت عمليه تحليل نص إلى:

افهم واقرأ النص: وفيه أتعرف على معاني المفردات: بعض المفردات الصعبة وذكر معانيها: مثل:

حشد: جمع غفير	شموخ: عزة
الوافدين: القادمين	ولت: مضت فاتت
الغازين: المعتدين	

افهم النص: يتم فيها ترحيب تساؤلات حول النص لمعرفه كتاب التلميذ افهم النص.

متى وأين وقعت أحداث قصه طفولة الكاتب؟

⬅ وقعت أحداث قصه طفولة الكاتب في إحدى القرى الجزائرية.

عاد كاتب إلى قريته بعد غياب طويل. بمن مره وما الذي زاد المدرسة جمالا؟

⬅ مر الكاتب بمدرسته العتيقة وما زادها جمالا شموخ الراية الوطنية.

ماذا حاول المتعلم الفرنسي أن يزرع بين أبناء الوطن الواحد؟

⬅ حاول المعلم الفرنسي أن يزرع الفتنه بين أبناء الوطن الواحد.

اعبر: حيث يعمل في هذا النص على تنشيط التلميذ تمثلت في السؤال التالي:

كيف يعيش الجزائريون اليوم؟ حيث تكون الإجابة على السؤال بـ: يعيش الجزائريون اليوم بالتضامن والأخوة هو حيث يقول اغلبهم لا فرق بين جزائري وقبائلي و شاوي كلنا أبناء وطن واحد.

أتعرف على النص:

إلى قريته بعد طول غياب وفرحته العارمة عند رؤية الراية الوطنية تجمل وتزيد المدرسة جمالا.

محاوله المعلم الفرنسي زرع الفتنه بين أبناء القرية وازدرائهم منه.

تمسك أبناء القرية بدينهم وأخلاقهم التي تربو عليها والتضامن فيما بينهم.

جاءت أفكار النص ايجابيه بناءة قراءه النص تزيد روح الأخوة والمحبة بين أبناء القرية الواحدة ويزيد إيمانهم بقوه دينهم ثلاث فرق بين عربي وقبائلي وشاوي كلنا أبناء وطن واحد.

كما جاءت أفكار هذا النص بأسلوب مباشر واضح جميعها متناسقة منسجمة فيما بينها الربط كما فصحى عميقة المعنى واضحة الشكل وهذا الأسلوب المباشر يخدم مستوى فهم كل التلاميذ لما يحمله من معاني والبديع قول الكاتب: حشد من البراعم وقوله أيضا فتذكرت الاحتلال الأغبر التلميذ لم يحد على هذا التعبير من قبل في كتاب الخامسة ابتدائي.

كما جاء في الجزء العلوي م يسار النص صوره جد معبره لما يدور في التضامن أحداث كون هذه الأخيرة هي أخرى لغة للتبليغ عن محتوى بما تعطيه من أهميه عظمى من حيث أدائها العلمي والتعليمي فهي الوسيط الذي يربط بين التلميذ والموضوع المطروح فيثبت الفكرة في ذهن التلميذ وترسخ في ذاكرته حيث أن الصورة تعني عن كثير من الكلام.

ويرجع كل هذا الوضوح والمعاني العميقة كون أن عاطفة الكاتب صادقة نابعة من روحه فهو جزائري كبر إبان الاستعمار الفرنسي، وعاش المرحلتين فهو يحمل الكثير من الذكريات وكذلك تشبعه بحبه لوطنه جاء في مرحله انتقاليه.

وبهذا فان النص عموما وصوره جد معبره عن البيئة جزائريه وعن حياه الكاتب المدرسة الجزائرية بصوره دقيقه، وهو نص بناء وليس بهادم يزرع روح الأخوة والمواطنة داخل نفوس التلاميذ ويدفعهم للتضامن بينهم وانه تجمعهم رأيهم واحد رغم كل الاختلافات ولا احد يستطيع التفرق بينهم.

كثري لغتي: وفيها يتم اشتقاق بعض الكلمات بإتباع مثال مقدم.

ألاحظ اكتشف:

يتم فيها تقديم فقره من النص مكونات بعض المفردات فيها بلون مغاير حتى تدير التلميذ تدفعه للطرح والتساؤل.

أثبت: من خلال هذه الفقرة المختارة تقدم القاعدة عن النصوص الأدبية وكيف يكون تكوينها.

أتدرب: يقدم تدريب بسيط للتلميذ حول ما تم إثباته؛ حيث تتميز التدريبات المقترحة في كتاب اللغة العربية بالحركية فهي تتميز بالتنوع والحيوية، مما يولد لدى المتعلم حب الاطلاع والاكتشاف هذا يتماشى مع المقاربات او الدراسات المتبعة في منهاج السنة الخامسة.

الدراسة التربوية للنص:

عنوان النص: كلنا أبناء وطن واحد.

من خلال عنوان النص يمكن أن يفهم التلميذ بوضوح القيمة التربوية الغالبة في النص وهي قيمه وطنيه أي حب الوطن: الهوية الوطنية.

أهم القيم التي جاء بها النص:

جاء النص عبارة عن مجموعه من القيم التربوية الكثيرة:

القيمة الاجتماعية:

بالواقعية مع الحياة الاجتماعية للكاتب حيث جاءت في صوره مصغره عن تلك القرية الجزائرية.

كما صورت المدرسة الابتدائية التي درس فيها الكاتب وكيف كان أبناء هذه المدرسة ماذا زادها جمالا الراية الوطنية التي لم تكن في عهد الكاتب.

القيمة الوطنية:

حيث بين الكاتب في النص تحاول المستعمر الأستاذ الفرنسي زرع الفتنه بين أبناء الوطن الواحد وباء بالفشل حيث اعتبروه مجرد أستاذ يعلمهم أحرف أبجديه لا اقل ولا أكثر.

القيمة الأخلاقية:

وتظهر جليا في النص حيث كان أبناء يتربون ويدرسون على يدي شيخهم وأستاذهم شيخ الجامع الذي يعلمهم القران الكريم ويحفظونه، وانه معلمهم الوحيد ومربيهم.

القيمة الدينية:

رغم جل الظروف الصعبة من طرف الاستعمار المستبد القضاء على الهوية الوطنية بين أبناء القرية إلا أنهم وجد المخرج من ذلك وهو حفاظه على دينهم الذي كان نقطه الربح والقوه لهم انه علمهم الدائم.

أما القيمة التربوية التي جاء هذا النص هادفا لتحقيقها وهي القيمة الوطنية عيد الحفاظ على الهوية ومقومات الهوية الوطنية؛ فهي الهدف الأساسي من بناء هذا النص، حيث جاء هذا الأخير بأسلوب تربوي جديد؛ ما يتوافق مع المنهاج الجديد الذي يدفع بالتلميذ إلى التفكير والنشاط والفهم، وتجعل منه المحور الأساسي في هذه العملية التعلمية، إضافة إلى أهداف أخرى بناءة تفيد التلميذ في حياته الاجتماعية وتعود بالمنفعة على المجتمع الجزائري فهي تدفع أرواح المواطنة والثقة في النفس مما تجعله يبدأ بأفكاره وبعد فان هذا النص التربوي هو عبارة عن جوهره ثمينة على عكس ظاهره، لغناه القيم التربوية والأخلاقية التلميذ في هذه المرحلة من عمره في التربية والتعليم وهذا الأخير يجسد ذلك كما انه يتوافق مع المنهاج المتبع في الدراسة؛ إلا أن هذا الأخير جاء في فتره انتقاليه للتلميذ ولم يعهد من قبل مثل هذا التغيير وهذا ما

يعطيه ما يثيره للبحث ومحاوله الفهم ما يتماشى مع المقاربات التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعلمية ومع هذا فان النص بناء جاء المناهج الجديدة ويخدم المجتمع ككل.

بعض الملاحظات:

غياب تخصيص وقفه تقييميه تشخيصيه افتتاحيه لمراجعه المكتسبات القبلية في شكل حيث ان عمليه استدعاء المعارف السابقة وربها باللاحقة من شأنه أن يساعد على الاستعداد الوضعية الجديدة.

غياب تكرار الدروس السنة الرابعة والسنة الخامسة، ذلك لان إقصاء عمليه التكرار معنى إرساخ عمليه الترسيخ لمعلومات لا تثبت إلا التكرار ناهيك عن فائدة التكرار قياس بالمستويات المتوسطة والضعيفة وكذا المتغيبين لأسباب موضوعيه.

وهكذا أرى أن النص يمثل وحده ويقصد بالنص نص القراءة الذي يمثل ركيزة كل وحده على مدار الأسبوع وان تتابع النشاطات اللغوية هدفه التدرج بالمتعلم من مهارات إلى أخرى وعلى رأسها مهارة السمع فالسمع أبو الكلمات اللغوية وان هذا التتابع بشكل متوازن على مدار الأسبوع دون انقطاع من شانه ترسيخ الكفاءة النصية لان الكلمات تترسخ التكرار والتتابع.

النص الثاني:

الدراسة اللغوية (اللسانية) للنص المختار:

لقد قمنا في هذه الدراسة بأخذ نموذج من نصوص كتاب السنة الخامسة، وهذا النص مأخوذ من وحدة الحياة الاجتماعية والخدمات، فمن حيث قراءتنا وتطلعاتنا له وجدنا أن عنوان النص له علاقة مع مضمونه، فهذا العنوان يجمل كل ما هو متعلق بمضمون النص وأحداثه، فمضمون مرتبط بعنوانه، ما من حيث توظيف اللغة فتحنا أن اللغة المستعملة في هذا النص لغة صعبه ومعقده نوعا ما يصعب فهمها لدى تلميذ في طور السنة الخامسة، فهو لا يتقنها جيدا وذلك بسبب التغيرات والتحولات التي طرأتها وزاره التربية على المنهاج، ففي توجد بعض الصعوبات التي تصعب على التلميذ فهمها من ناحية بعض مفردات اللغة المستعملة ودلالتها، مثل كلمه: " ازدراء " يكون نطقها وفهمها لدى التلميذ صعبا فهي مثلا كلمه جديدة عليه لابد له أن يشرحها ويفهمها وهذا بمساعده المعلم الذي يجب عليه شرحها له، ولذلك نستنتج أن لغة النص عميقة مليئة بالمفردات الصعبة والمعقدة لا تتناسب مع قدرات التلميذ ولذلك يجب على الأستاذ أن يمكن التلاميذ من نطق المفردات الصعبة وشرحها، فهذه اللغة المستعملة وهي اللغة العربية لابد من المعلم أن يدرب التلميذ على أصواتها وحركاتها نطقا صحيحا وسليما فهي ليست في متناوله.

من ناحية الجمل الموجودة في هذا النص، فهو يحتوي على الجمل الفعلية بكث كما توجد كذلك الجمل الاسمية فلا نص يخلو من الجمل، كما أنها مركبه تركيبا سليما وتحتوي على دلالات متنوعة، فمن هذه الجمل نذكر: (ينظر بعض الجهلة إليهم نظره ازدراء وسخريه، سكبت الطبيعة الجزائرية في شراييه العزم والقوة) هذه عبارة عن جمل فعليه.

أما الجمل الاسمية فنذكر: (الطفل يرمي الأوساخ في الشارع أياديهم أيد ظاهرة...)، كما نجد أيضا تكرار بعض الكلمات في النص.

فالنص مكتوب بلغة فصيحة وبخط واضح، فاللغة هنا هي الوسط الذي يربط بين التلميذ وموضوع النص، فطل مفردات النص لها دلالاتها، فهذه اللغة الموظفة والمستعملة في هذا النص لا تتناسب وتتلاءم مع مستوى تلميذ في السنة الخامسة، فبدون شرح من الأستاذ لا يستطيع هذا التلميذ فهم بعض من مفرداتها المعقدة، لأن لغة كتب الجيل الثاني صعبة على التلاميذ وذلك لدى المتعلم حين دراسته وقراءته للنص لا نجده يتناسب مع مكتسباته القبلية.

إذن ما نستنتجه في هذا النص: أن لغته عميقة ومعقدة لا تتلاءم ولا تتناسب مع قدرات التلميذ.

2- الدراسة التربوية للنص:

من خلال دراستنا للنص دراسة لغوية، تقوم الآن بدراسته دراسة تربوية وذلك من خلال استخراج القيم الموجودة فيه، فهي موجودة بكثرة في هذا النص، وباعتبار النص ينتمي إلى الوحدة الاجتماعية والخدمات فلا بد لنا أن نجد فيه القيم المتعلقة بالوحدة.

من القيم المستخرجة من النص نذكر ما يلي:

أ- قيم الطبيعة: وهذه القيم نجدها تتحدث عن أشياء أو ظواهر موجودة في الطبيعة لعل أهمها: الليل، النهار، الشارع، الرصيف... الخ.

ب- قيم العمل: ونجدها تتحدث عن الأعمال التي يقوم بها الإنسان مثل: مهنة عمال النظافة، كنس الشوارع، رفع أكياس القمامة...

ج- القيم الأخلاقية: وهذه القيم تعبر عن أخلاق الشخص وكيفية تعامله مع الأشخاص مثل: قيمة التسامح.

د- القيم الدينية: مثل: الله – إلهي – أجر عظيم....

هـ- قيم أعضاء الجسم: وهذه القيم نجدها تتحدث عن وجه، عينين، لسان...الخ.

و- القيم الشجاعة: مثل: العزم، القوة...

ي- قيم الاحترام: مثل: تحية، الثقة، تقدير...

هذه كلها قيم تربوية موجودة في النص فلا يخلو أي نص من القيم التربوية.

3- تحليل النص المنذرج تحت عنوان " من أشرف المهن ":

- عنوان النص هو: " من أشرف المهن ".

- شخصيات النص: عمي بشير.

هذا النص عبارة عن نص قراءة مأخوذ من تحقيق وقراءة للنص قراءة عميقة نجد أن النص يحتوي على أفكار أساسية ورئيسية كل فكرة تتضمن موضوع.

الفكرة العامة للنص هي: افتخار عمي بشير بمهنته الشريفة وعزمه وقوته على عملها رغم سخرية بعض الجهلة عليه.

- الأفكار الأساسية للنص هي:

النص مكون من خمس فقرات وهي:

- الفقرة الأولى تتحدث عن أن عمي بشير لديه العزم والقول كل صباح على الرصيف بالقيام بمهمته رغم التعب الذي يظهر عليه.

- الفقرة الثانية: تتحدث عن: أن عمي بشير من أشرف عمال النظافة الذي يهتمون بمهنتهم الشاقة.

- الفقرة الثالثة: تتحدث عن الجهلة الذين ينظرون إلى عمي بشير نظرة سخرية رغم الخدمات التي يؤديها.

- الفقرة الرابعة: تتحدث عن دور عمي بشير في خدمة المجتمع.

- الفقرة الخامسة: تتحدث عن شكر وتقدير عمي بشير على الأجر العظيم الذي قدمه لمهنته.

- من المفردات الصعبة الموجودة في النص والتي يجب شرحها نذكر:

ازدراء: احتضار

تَرْبَتْ: يداه بالنقاء: غمره الطهر.

* لابد لنا من طرح تساؤلات حول النص والإجابة عليها وهذه التساؤلات هي:

- من هو عمي بشير؟

- ما هي الصفات التي يتصف بها عمي بشير؟

- أجوبة هذه التساؤلات هي:

1- عمي بشير هو عامل من عمال النظافة الذين يفتخرون بعلمهم.

2- الصفات التي يتصف بها عمي بشير هي: عينيه كانتا تشرقان بوميض العزيمة، لسانه يفيض بحلاوة الحديث، وجهه يشع بالبشاشة والتسامح.

- وفي الأخير من خلال تحليل النص نجد أن فقرات النص متناسقة مع بعضها البعض ومنسجمة، كما أنه يتميز بالكثير من القيم، كما يغلب عليه أيضا طابع الوصف.

3- النص الثالث:

1- دراسة النص دراسة لسانية:

- النص بعنوان " التعاونية المدرسية " ص 14 من كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي.

- من خلال الدراسة المعمقة للنص لاحظنا أن الكاتب استعمل في النص لغة ممزوجة ما بين البساطة والتعقيد، ما بين السلاسة والصعوبة.

- أسلوب الكاتب يغلب عليه طابع التعقيد، وقد استعمل العديد من الألفاظ الصعبة مثل: تطوعوا بمخض إرادتهم، المزايا يقدرون العمل المتمرس الخ، لأنها عبارات لا يمكن لتلميذ في السنة الخامسة ابتدائي فهمها ببساطة، وهذا لا يتناسب مع قدراتهم الفكرية والعلمية، كما اشتمل النص على العديد من الجمل الاسمية (التعاونية هي شبه مؤسسة تربوية، الأشغال اليدوية... الخ)، والجمل الفعلية موجودة بكثرة منها اجتمع تلاميذ الفصل، يشرف عليهم معلم مختص يسرني إخباركم...)

- كما استعمل الجملة البسيطة والمركبة بكثرة.

- من هنا نستخلص: أن الكاتب جاء بأسلوب صعب لا يلاءم مستواهم فهم في السنة الخامسة ابتدائي نظراً لمكتسباتهم القبلية وصعوبة المنهاج وتداخله وتعقيده.

2- الدراسة التربوية:

- يحتوي نص التعاونية المدرسية ص 14 على عدة قيم إنسانية: أهمها التعاون كقيمة رئيسية والاجتهاد دو حب العمل والتطوع في عمل الخير، ذلك: أنها قيم عالية يجب زرعها في التلاميذ من الصغر من طرف مسئولي المدرسة من مدير ومعلم لقوله تعالى: " وتعاونوا على البر والتقوى ".

- فالقيمة الرئيسية في النص هي التعاون وهي كذلك قيمة أخلاقية يجب التحلي بها في المجتمع نظراً لتأثيرها الإيجابي علينا وعلى الغير.

3- تحليل النص:

- النص بعنوان: " التعاونية المدرسية يدور موضوعه حول تأسيس تعاونية مدرسية من قبل المعلم وذلك بدعوة جميع التلاميذ للمشاركة فيها ".

- وقد قسم النص إلى ثلاث فقرات فقط، حيث تتحدث الفقرة الأولى عن حضور التلاميذ زوال الجمعة بطلب من المعلم بهدف المشاركة في التعاونية المدرسية.

- الفقرة الثانية تتحدث عن اجتماع المعلم والتلاميذ في المدرسة وتقديمه لهم الشكر والامتنان لحضورهم وشرح لهم معنى التعاونية المدرسية وتكليفهم بأعمال وأنشطة كالأشغال اليدوية والرسم...

الفقرة الثالثة والأخيرة فقد كان مغزاها سرور التلاميذ بهذه التعاونية المثمرة، واستغلال فرصة إخراج مواهبهم والعمل على تأدية الدور الفعال مع بقية المتطوعين.

الملخص:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة تمهيدية للتلميذ فهي تهيئه للمرحلة التعليمية الموالية، ,انه تعليم الزامي أي الالتحاق به حق أساسي لجميع المواطنين وهو في الوقت ذاته واجب عليه، ومن أجل ذلك وجب علينا إتباع المنهاج المتبع في العملية التعليمية التعلمية، والتي عملت على تطويره جل الفاعلون في هذا المجال لتأسيس منظومة تربوية ناجحة ومعاصرة.

وهنا كان موضوع دراستنا حول واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذج، وهذا بغية تقديم نموذج من نصوص كتاب السنة الخامسة ابتدائي؛ حيث قامت دراسة نظرية حول واقع التعليم وتعليمية اللغة العربية ودراسة ميدانية لتطبيق الجانب النظري، وكانت خلاصة القول ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وذلك من أجل الرفع من مستوى التعليم من خلال الاعتناء بتدريسها في المراحل الأولى وانشاء مناهج تربوية تطابق مستوى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: المنهاج، التعليم، التعليمية، الكفاءة.

خاتمة:

إن عملية التعليم تعد ركيزة من ركائز تقدم الأمم وهي ليست بعملية سهلة وبسيطة، ومن خلال بحثنا هذا والذي خصصنا به تعليم اللغة العربية في ظل المنهاج التربوي الجديد والدراسة الجديدة (المقاربة بالكفاءات) دراسة لغوية تربوية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، علما أن هذا الأخير هو مواكب للمنهاج المتبع ومن أهم النتائج التي استطعنا الوقوف عليها ونحن ننجز بحثنا هذا ما يلي:

* يعد تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من الأولويات التي يعمل النظام التربوي على تحقيقها نزرا للمكانة التي احتلتها ولا زالت تحتلها كونها اللغة الرسمية للبلاد وكدا لغة القرآن الكريم.

* يهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلم في الميادين الأربعة.

* المقاربة بالكفاءات لم تأتي لتغيير المهنة الأساسية المدروسة والمتمثلة في تقديم المعارف للمتعلم وما جاءت لترتكز على منهاجية التكوين وجعل المتعلم القطب الأساسي داخل العملية التعلمية.

* تعليمية اللغة العربية تهتم باكتساب المتعلم للنظريات والمهارات كما تهتم بالعلاقات التأثيرية.

* حسن الأداء اللغوي يرتبط أشد الارتباط بحسن المنهج.

* التعليم وفق المقاربة بالكفاءات تحت شكل أكثر تحرر للمبادلة الذاتية من طرف المتعلم في جدور المنهاج المعتمد.

* إن منهاج اللغة العربية المقرر للسنة الخامسة ابتدائي جاء فوق قدرات التلميذ العقلية والنفسية لأن التلميذ في هذه المرحلة يواجه صعوبات كبيرة في اكتساب دروس اللغة العربية.

وكذلك من النتائج التي توصلنا إليها والتي تسبب عائق أمام التلميذ والمعلم في سبيل الفهم الجيد وما يتطلب مراعاته:

– عدم توفر الإمكانيات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعلومات واقتراحها لدى المعلم للمناقشة وبذلك لا تتقدم العملية التعليمية.

– اكتظاظ منهاج السنة الخامسة ابتدائي جعله عائقا في تقديم الدروس لدى المعلم وذلك لعدم تجاوب التلميذ مع الدرس الجديد وعدم قدرته على ترسيخ الدرس الذي قبله.

هذا ما مكننا الله عز وجل لهذا العمل المتواضع ونرجو أن ينفعنا الله وينفع بع غيرنا وأن ينال رضاه وقبوله واستحسان المتلقين وقبولهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرأن الكريم**
- **الكتب العلمية**
- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ط1، 2008، ج2
- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار طيبة للنشر، المملكة العربية السعودية، ط2.
- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان 1983.
- التدريس أهدافه وأسسه،أساليبه، تقويم نتائجه، عالم الكتاب، القاهرة، د .ط.
- جابر عبد الحميد جابر، التعليم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1979.
- حسني عبد الباري عمر، الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 1998.
- زكريا يحي، التدريس بالمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، الجزائر، 2006.
- سهيلة محسن الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، د.ط، 2010.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلالي، المنهاج التعليمي والإيديولوجي، دار الشروق، الأردن، 2006.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار دومة للطباعة الجزائر، ط7، 2012.
- طه علي حسين، معاذ عبد الكريم، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- عدنان مهدي، التعليم في الجزائر (أصول وتحديات)، دار المثقف للنشر والتوزيع، ط1، 1439، 2008.
- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية قصر الكتاب للنشر، د.ط، الجزائر، 2000.
- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.
- محمد عاصم طربيه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار النشر، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- مساعد بن سليمانبن الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، دار ابن الجوزي، الرياض، ط1، 1422.
- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999.
- **المعاجم والقواميس:**
- إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مجلد 1، 2004.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1444، ج3، مادة(ن.هـ.ج).
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج9، مادة، (ع.ل.م)
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ج1، 1429، 2005.

- سهيل إدريس، معجم المنهل الوسيط.
- محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط1، ج1، 2005.
- عبدالرزاق، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس.
- **المجلات:**
- إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية 2016.
- جيلالي بوبكر، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، مجلة الدراسات في تنمية المجتمع الجزائري 2014.
- ربيع كيفوش، توجيهات النظام التربوي الجديد في منهاج الجيل الثاني، مجلة العلوم الإجتماعية 2018.
- جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة أفاق للعلوم 2017.
- هيئة عريف، اللغة العربية ومنهاجها في ظل المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة الأثر، ديسمبر 2017.
- جوهر العمري نعيمة، واقع اللغة العربية في ظل إصلاحات الجيل الثاني، المنظومة التربوية، السنة الثانية من الطور الإبتدائي، دراسة ميدانية بولاية البويرة، رسالة ماستر اللغة والأدب العربي، الجزائر 2018.
- خولة لبوخ، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017.
- ذياب قواجلية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر(الواقع والمأمول) الطور الإبتدائي-أنموذج- مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامع العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2016.
- **الملتقيات:**
- محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية عن أعمال الملتقى الوطني الخاص بالكتاب المدرسي، المنظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية بالجزائر 2012.
- **الكتب المدرسية:**
- كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي 2019-2020.
- **منشورات وزارية:**
- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، منذوبة التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2011.
- اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الإبتدائي 2016.
- اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، 2009.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

دعاء	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	**01**
مدخل: واقع المنهاج التربوي الجديد	03
مفهوم المنهاج	03
أسباب ودوافع تغيير المنهاج	05
أهداف إصلاح المنظومة التربوية	05
خصائص المنهاج الجديد	06
الفصل الأول: مفاهيم وتحديدات	
المبحث الأول: التعليم، ماهيته وأساليبه	
المطلب الأول: ماهية التعليم	10
المطلب الثاني: نشأة التعليم في الجزائر	11
المطلب الثالث: أهداف التعليم	15
المطلب الرابع: طرق وأساليب التعليم	16
المبحث الثاني: واقع تعليمية اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية	
المطلب الأول: مفهوم التعليمية	20
المطلب الثاني: تعليمية اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية	22
المطلب الثالث: أسباب الضعف في تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية	26
المطلب الرابع: التدريس بالمقاربة بالكفاءات	31
خلاصة الفصل	37
الفصل الثاني: تعليمية اللغة العربية في الميدان	
المبحث الأول: دراسة كتاب اللغة العربية السنة الخامسة إبتدائي دراسة لغوية تربوية	
المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي الجزائري	40
المطلب الثاني: خصائص الكتاب المدرسي	40
المطلب الثالث: علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج المدرسي	41
المطلب الرابع: أهمية الكتاب المدرسي	41
المبحث الثاني: نمادج نصوص من كتاب السنة الخامسة إبتدائي	

المطلب الأول: تحليل النص الأول "كلنا أبناء وطن واحد"	42
المطلب الثاني: تحليل النص الثاني " من أشرف المهن"	45
المطلب الثالث: تحليل النص الثالث "التعاونية المدرسية"	48
خاتمة	50
ملخص	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	